

السلامة اللائحة



بعد حكم البراءة

مصر — بعد براءة النحاس باشا وزملائه من أن تقتحم هذه الآلة اب المغلفة وأن تعود الحياة النامية

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

البلدغ الإشبوعي

٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر
الاعلانات يشق عليها مع إدارة الجريدة

أعظم مشروع للري في العالم

تعد الحكومة الأمريكية العدة في الوقت الحاضر للقيام بأعظم مشروع من مشروعات الري في العالم قسطنطين. سداً عظيماً على نهر الكولورادو يبلغ ارتفاع بنائه من الأسفل إلى الرأس ستائة قدم. مع أن أعلى الخزانات الموجودة في العالم الآن لا يزيد ارتفاعها على ٣٥٠ قدماً. وقد اضطرت الحكومة الأمريكية إلى القيام بهذا المشروع لأسباب عديدة منها أن النهر عند مجيئه يحمل إلى الدلتا كثيراً من الطمي فيرتفع به قاع النهر وتتجزر المياه إلى الوراء وتطغى على الجائنين فيحدث فيضان عظيم يطفئ كثيراً من الأملاك والأرواح والماشية. وقد حدث في إحدى السنين الماضية (١٩٠٥) أن الفيضان كان عظيماً جداً والخسائر كانت فادحة فالتفت الحكومة الأمريكية نحو ثمانية ملايين الريال لمنع الفيضانات وأقامت حواجز على الضفاف الخطرة كلفتها أنشاؤها زيادة عن خمسة ملايين ريال. ولكن كل ذلك لم يكن كافياً لأن إجماع المهندسين أثبتت أن قاع النهر يرتفع كل سنة قدماً واحداً بسبب كثرة الطمي فالخطر على الأملاك المتزاورة يزداد والحالة هذه طاماً فعلموا حتى أن التولك أصبحت تمتنع عن تسليم الفلاحين الواقعة أطمانيهم في منطقة الفيضان لأنه يخشى في كل سنة أن يقع فيضان عظيم تفتلك المزروعات ويحرق الفلاحون من مواشيهم ويعصبون عاجزين عن دفع ديونهم.

ومن جهة الأسباب أيضاً أن بين الإقطار التي يخترقها النهر وواديه العميق أراضي شاسعة محرومة من الري فلا تستفيد منها البلاد قائمة تذكر ثم أن هنالك كثيراً من القرى والمدن التي تحتاج إلى الكهرباء ولا تجددها فعندما درست الحكومة الأمريكية هذا

المشروع رأت أنه من الواجب أن لا تقتصر مساعيها على منع أضرار الفيضان فقط بل يجب أن تتناول الاستفادة إلى أقصى حد ممكن من مياه الفيضان أيضاً ومن النهر ذاته. فهدت إلى هيئة المهندسين الزراعيين الموجودين في دائرة الزراعة الأمريكية العظيمة بدرس هذا المشروع فدرسوه درساً دقيقاً ووضعوا فيه تقريراً شاملاً جميع وجوه الفينة والمالية وقدموه إلى الحكومة ثم أحيل المشروع إلى مجلس الشيوخ فوافق عليه وصدر أمر الرئيس كوليدج بتنفيذه في آخر السنة الماضية وقد عنت الحكومة الأمريكية في مشروعها هذا عناية خاصة بأن تخرج نفقات المشروع من جيوب الأشخاص الذين يستفيدون من تنفيذه وأن تضمن من الآن أن المال الذي ستنفقه سيدفعه أولئك الأشخاص وأن تعقد معهم مقدماً عقوداً يعهدون فيها بأنهم متضامنون بدفع جميع النفقات التي تنفقها الحكومة على إنشاء الخزان وعلى الأعمال المتصلة به وأن يحب للمال فائدة قدرها ٤ في المائة.

وقد قدرت تكاليف المشروع كله بمبلغ يتراوح بين ١٢٥ و ١٦٥ مليون ريال ويحتوي هذا المشروع على ما يأتي (١) إنشاء سد وخزان تبلغ مساحته ٢٦ مليون قدم مسطح لاستيعاب مياه النهر مدة ثمانية عشر شهراً (٢) تحفر أربعة طولها ٥٥ ميلاً لري الأراضي المحتاجة إلى الري.

(٣) تنشأ محطة لتوريد الكهرباء من الخزان ويبلغ مقدار القوة التي تولد من هذه المحطة ستائة ألف حصان بصورة دائمة وتبلغ قوة المحطة مليون حصان.

وتظهر عظمة هذا الخزان الذي سيكون أعظم خزان في العالم من مقابله بخزان أسوان

لمساحة المياه التي يخزنها تزيد أكثر من اثني عشر ضعفاً على مساحة المياه التي يخزنها خزان أسوان. ويبلغ ارتفاع جداره من أسفل النهر إلى فوق ضعف ارتفاع جدار خزان أسوان. وستشرف على إنشائه هيئة من الاختصاصيين أنشأت حتى الآن نحو مائة خزان بينها ما يعد من أكبر الخزانات في العالم ولكن الخزان الذي نحن بصدده هو أكبرها وأعظمها على الإطلاق. وأما القوائد التي تستفاد من هذا المشروع فمن الممكن تعدادها فيما يلي .

(١) أنه يحل مسألة الفيضان في أسفل النهر حلان نهائياً فلا يعود يخشى أن يطغى كل سنة على الأراضي ويعطل الواشم ويحرب الديار ويستفيد من ذلك مدن وأودية كثيرة في ولايتي ريزونا وكليفورنيا الأمريكيتين .

(٢) أنه يحجز وينظم مياه النهر التي كانت تخرب الديار. ويعددها لري الأراضي على الجانبين

(٣) أن مساحات كبيرة من الأراضي البور يمكن اصطلاحها واعدادها للزراعة مع أنها كانت حتى الآن خالية خاوية .

(٤) تستطيع الحكومة أن تستخدم مياه الخزان أيضاً لسد حاجات بعض المدن الأمريكية إلى الماء كمدنية لوس أنجلوس وغيرها فيكون لها من ذلك مورد مالي يساعد على استهلاك النفقات التي انفقها .

(٥) يتألف من الخزان بحيرة جميلة يبلغ طولها ثمانين ميلاً تستعمل الملاحة وفصلاً عن ذلك فإن تنظيم النهر بواسطة السد يجعل مياهه صالحة للملاحة حتى بعد مائتي ميل من الخزان (٦) أن القوة الكهربائية التي تولد من مياه الخزان يكفي منها وحده لاستهلاك جميع النفقات التي تنفق على الخزان مع قائمتها .

وقد قررت الحكومة أنه من الواجب استهلاك النفقات في مدة خمسين سنة مع قوائدها .

ولعله من المفيد أن نورد في ما يلي احصاءاً بأهم السدود الحجرية الموجودة في العالم ما عدا سدي أسوان ومكوار اللذين يعرف القاري المصري تفاصيلهما :

السد	المكان	تاريخ البناء	العرض	الارتفاع	الطول	المساحة	الشكل
السد	المكان	تاريخ البناء	العرض	الارتفاع	الطول	المساحة	الشكل
اليكافتي	اسبانيا	١٥٧٩-٩٤	١٢٧	١٣٥	٦٥٠٦	١١٠٠٦	منحني
بواتيس	»	١٧٨٥-٩١	١٥٤	١٦٤	٣٥٠٧	١٤٤٠٣	متعدد الاضلاع
غال دي اتيرو	»	١٧٨٥-٩١	٠٠٠	١١٦	٤١٠١	١٣٧٠٠	»
زولا	فرنسا	١٨٤٣	١٢٠	١٢٣	٢٩٠٠	٤١٠٨	منحني
لازويا	اسبانيا	١٨٥٢	٩٤	١٠٥	٢٢٠٠	١٢٨٠٠	مستقيم
فوريس	فرنسا	١٨٦٢-٦٦	١٦٤	١٧١	٩٠٩	١٦١٠٠	منحني
ترناي	»	١٨٦٥-٦٨	١١٣	١٢٥	١٣٠١	٨١٠٧	»
هيرا	الجزائر	١٨٦٥-٧٣	١١٧	١٢٥	١٤٠١	٩٥٠٠	مستقيم
بان	فرنسا	١٨٦٧-٧٠	١٣٨	١٥٧	١٦٠٤	١٢٧٠٠	منحني
جيبلا	بلجيكا	١٨٦٩-٧٥	١٤٨	١٥٤	٢٩٠٢	٢١٦٠٥	»
فيلار	اسبانيا	١٨٧٠-٧٨	١٦٢	١٧٠	١٤٠٨	١٥٤٠٥	»
بادي ريو	فرنسا	١٨٧٢-٧٨	٠٠٠	١١٣	٠٠٠٠	٠٠٠٠٠	»
يونا	الهند	٠٠٠	١٠٨	١٣٠٨	٦٠٠٨	متعدد الاضلاع
حجار	اسبانيا	١٨٨٠	٠٠٠	١٤١	١٦٠٤	١٤٧٠٠	منحني
جازقي	ايطاليا	١٨٨٠-٨٣	١٢١	١٢٦	١٣٠١	٩٩٠٦	»
لاجالوجو	»	١٨٨٣	٠٠٠	١٤٤	١٦٠٤
جران شماس	الجزائر	١٨٨٢-٨٤	٠٠٠	١٣١	١٣٠١	١٣٤٠٥	مستقيم
هنريز	»	١٨٨٥	١١٥	١٣٥	١٦٠٤	٩١٠٢	»
فيدوي	انكلترا	١٨٨٢-٨٩	٠٠٠	١٤٦	٢٠٠٠	١١٧٠٨	»
نلسا	الهند	١٨٨٦-٩١	٠٠٠	١١٨	١٢٠٠	١٠٠٠٠
سان ماتيو	الولايات المتحدة	١٨٨٧-٨٩	٠٠٠	١٧٠	٢٠٠٠	١٧٦٠٠	منحني
ناش	فرنسا	١٨٨٨-٢٩	٠٠٠	١٦١	١٣٠١	»
بانجور	الهند	٠٠٠	١٣٠	١٢٠٠	٧٤٠٠
بيتالو	»	١٨٨٨-٩٠	٠٠٠	١١٠	١٤٠٠	١١٠٠٠	منحني
بريار	»	١٨٨٨-٩٧	٠٠٠	١٨٠	١٢٠٠	١٣٦٠٠	مستقيم
موش	فرنسا	١٨٩٠	٠٩٥	١٠١	١١٠٥	»
لاجرانج	الولايات المتحدة	١٨٩٠	٠٠٠	١٢٥	٢٤٠٠	٩٠٠٠	منحني
نيتيكوس	»	١٨٩٠-٩٥	٠٠٠	١٣٥	١٨٠٠	٧٥٠٠	مستقيم
هينيت	»	١٨٩١-٩٥	٠٠٠	١٣٦	١٠٠٠	١٠٠٠٠	منحني
بوت ستي	»	١٨٩٢	٠٠٠	١٢٠	١٠٠٠	٨٣٠٠	»
نيوكرونون	»	١٨٩٢-١٩٠٧	١٥٠	٢٩٧	٢٢٠٠	٢٠٦٠٠	مستقيم
ابشار	فرنسا	١٨٩٤-٩٨	١٦١	١٢١	١٧٠٠	٨٨٠٦	منحني
كوتاناى	»	١٩٠٠-٠٤	١٢١	١٤٤	١٦٠٧	»

السد	المكان	تاريخ البناء	الارتفاع متر	العرض متر	الطول متر	الشكل
بحيرة شرمان	الولايات المتحدة	١٩٠٠-٠٤	٠٠٠	٢٣٢	١٨٠	متحني
شلالات سير	»	١٩٠٠-٠٥	٨٠	١٥٤	٠٠٠	مستقيم
بوشون	»	١٩٠٠-٠٥	١٠٥	١١٤	١٧٠	»
وانشوسيت	»	١٩٠٠-٠٥	٠٠٠	٢٢٨	٢٥٨	»
اوندون	فرنسا	١٩٠١-٠٤	١٠٧	١٢٣	٩٣	متحني
اورفت	المانيا	١٩٠١-٠٤	٠٠٠	١٩٠	١٦٥	»
كوموتو	النمسا	١٩٠١-٠٤	٠٠٠	١٣٩	٩٨	»
شير	فرنسا	١٩٠٧	٠٠٠	١٥٤	١٤١	»
كاناراكت	اوستراليا	١٩٠٢-٠٨	١٥٠	١٩٢	١٥٨	مستقيم
روزفلت	الولايات المتحدة	١٩٠٥-١١	٢٤٠	٢٨٠	١٧٠	متحني
باتيندر	»	١٩٠٥-١٠	٠٠٠	٢٠٦	٩٤	»
شوشون	»	١٩٠٥-١٠	٠٠٠	٣١٤	١٠٨	»
كروسي ديفر	»	١٩٠٥-٠٩	١٠٦	١٧٠	١١٦	مستقيم
شلالات كرونون	»	١٩٠٦-١١	٩٧	١٧٣	١٢٧	»
اوليف بريدج	»	١٩١٧	٢١٠	٢٥٢	٢٦٣	»

في غرفة الانتظار

وبري القاري في الصورة جماعة من أهل
هتاربا جلوسا في غرفة الانتظار في إحدى محطات
السكة الحديد، مترقبين قدوم القطار ليقلهم إلى
حيث يريدون، وبدلاً من قضاء الوقت في
التأمل والتأفف، فقد أعدت لهم شركة السكة
الحديد جهازاً لاسلكياً لاقطاً ينقل إلى جماعة
المسافرين المنتظرين ما يسهل عليهم قضاء وقت
الانتظار دون ملل أو سآمة



البلاغ في تونس

متعهد «البلاغ اليومي - والبلاغ الاسوعي»
في تونس هو حضرة السيد علي الجندي
سوق الجفسي نمرة ٣٧

البلاغ في بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسوعي ببغداد هو
حضرة محمد افندي صادق متعهد بيع الجرائد
بالشارع الجديد ببغداد

انتشر «الراديو» في العالم اليوم انتشاراً
كبيراً حتى لم تخل منه قرية أو تجمع وأصبح من
مستلزمات كل بيت ومتمتات الهناء والرفاهية
لكل عائلة، وتصور أي سعادة تمتع بها إذا
كنت تلك جهازاً لاسلكياً لاقطاً، فأنك وأنت
في منزلك تسمع انباء العالم اجمع وتصيخ بذلك
فإذا الدنيا كلها تحدث إليك، وأنت إن شئت
انتقلت بالسمع إلى روما فسمعت أطيب الاناشيد
واعذبا، وإن شئت رحلت إلى باريس حيث
تلقى إليك اشادات مختلفة من علوم وفنون، وأولى
غيرها من عواصم العالم ومدنه فإذا بك طواف
حول الأرض ولم تنقل قدماً

فرعون مصر وملك بابل

عادتهم ومعاملاتهم بعضهم مع بعض
ولنطالع الخيال لحظة لتعرف الاساليب
السياسية في ذلك العهد البعيد فتصور امتحبت
التامن عشر وقد جلس الى «قادشمان اظلي» ملك
بابل في زورة قام بها الى ضفاف الفرات
يصحاح معه ويحاوره ولنضمن حديثنا بعض
ما عثر عليه النقبون في رسائلهما التي وجدت في
تل العمارنة

جلس الملكان احدهما قبالة الآخر وقد
احاط كل منهما باقباعه وحاشيته فظهر ملك
بابل باقه المحدودب ولحيته السوداء وقد بانت
على وجهه دلائل الكبر رغم انه لا يزال في
مقتبل عمره وأواسط قوته وامامه فرعون مصر

نحن الآن في القرن الرابع عشر قبل الميلاد
ومصر اذ ذاك في قمة مجدها وقد اتسع رواق
تهودها بعد ان غزا تخمس الثالث سوريا
ودوخ ملوك آشور وبابل فدانت له كل تلك
المنطقة المسعة من الضفة الغربية للفرات حتى
البحر الابيض المتوسط وكان يحاور أملاكه على
الضفة الاخرى من نهر الفرات مملكة ميتا في
حاكم آشوريا

ولقد أدى طول الزمن وهذا الجوار الى
اجداد صلات ودية ومبادلة الرسائل والوفود
وحضور بعض اجتماعات بين الملكين المجاورين
ولقد اكتشفت كمية كبيرة من الرسائل التي
كان يقادها الملكات وهي المعروفة الآن
بمسائل تل العمارنة فعرفنا منها الشيء الكثير من



فرعون مصر وملك بابل

ففي يافع لم يجاوز الثلاثين حلق اللحية أبيض
الوجه أزرق العينين يصحاحات الى زميله في دعة
عرفت في أهل مصر وهوده اشهر به سكان
وادي النيل

وكانا يصحاحان معا بلغة أهل متانيا فاذا اراد
احدهما ان يحدث حاشيته اقلب الى لفته الاصلية
اذ كانت اللغة المتانية لا يعلمها الا الملوك فقط
لتكون وسيلة التفاهم بينهم

قال قادشمان وقد افترقه عن ابتسامه بسيطة
— الآن وقد أصبحنا صديقين اريد
ان احديثك حديث أخ عجب لآخيه
قال فرعون

— حسنا فليس أحب الى من ذلك
قال قادشمان وقد ظهرت على وجهه آيات الجدة
— اسمح لي ان اسالك عن امر أهني كثيرا
هو لماذا لم ترسل الى في عيد ميلادى الماضى
غير ثلاث قناطير من الذهب وليتها كانت من
الذهب الجيد بل كانت من اردأ انواعه

فدهش لذلك فرعون وقال له مصححا
— عجبا كيف تقول عنه انه من اردأ انواع
الذهب وقد وصل الى حديثنا من متاجي في ثباتا
— على العكس فقد رأيتها بعد ذلك ذات لون
غير جذاب لذلك جعلت ألخصها في حضرة
رسلك الذين حملوها الى ولعلمهم أخبروك بذلك
ثم ثلاث قناطير فقط وماذا تهيدني ثلاث
قناطير يا أخي العزيز؟

— حقا ان هذا آخر ما كان في امكاني ان
ابعث اليك به اذ كنت في ذلك الوقت قد
استنفدت كل مالدى من الذهب قريبا في زخرفة
معبد الآلهة الاعظم امون بمناسبة شقائى من
ألم في الانسان كان يقض على مضجعى صباح
مساء ثم لماذا كنت تتظن ان ابعث اليك
باكثير من هذا القدر وانت تعرف ان آخر هذا بايك
الى لم تكن غير ستة مقاعد وعلبتان للطيوب؟

— لقد كانت المقاعد يا أخي مصنوعة من
اجود انواع الخشب وأتمها وعلاها بالاحجار
الكريمة النادرة الوجود اما العلبتان فقد كانتا
أيضا شديتين للغاية

— الحق يا أخي اتنى لم أعن كثيرا اراحتهما

وكذلك كان الحال مع الملكة التي كانتا مرسلتين إليها على ما أظن اليس كذلك ؟

— نعم لقد عثيت ان اقدمها اليها ولم أرسل اليها أكثر من ذلك لانها اقتصرت في عيد ميلادى على ارسال عصا للبر و انت تعلم اني لا أكاد أسير على قدمي فالعصا في هذه الحال لا قيمة لها مطلقاً

— انا أسف جداً لذلك اذ عندنا في مصر اعتقاد شائع بان الرياضة هي أساس الصحة لذلك ترانا نعود أنهشنا على الدوام السير ونحن نحمل العصا معنا

— حسناً يكفي هذا الآن يا اخي العزيز وانما انعمم أن تكون في عيد ميلادى المقبل أكثر سخاءً وكما أكون سعيداً اذا اعففتني بأحدى بناتك الجليات لاتخذ منها زوجة لى

— أسف جداً يا عزيزى الاخ اذ ليس في امكاني ان أجيب هذا الطلب فالعادة عندنا ان لا يزوج ملوك مصر بناتهم للاجانب — ولكن لماذا لا تكون أنت أول من يفعل ذلك في سبيل توطيد علاقتي الصداقة واجبة بيننا ، انك سيد مصر وربها في امكانك ان تفعل ما تشاء

— لا يا عزيزى فنحن قوم محافظون على التقاليد ولا يمكن ان نعبث بها

— أذن ففي امكانك ان ترسل الي أى فتاة على اختيار انها ابتكك وليس في بابل من يعرف الحقيقة

— حسناً في امكاني ان أفعل ذلك وهنا أطرق أمتحب مفكر أن تم قال — وماذا تقول في ان ترسل الي احدى بناتك أيضاً لاتخذها زوجة لى — ولكنك يا عزيزى سبق ان طلبت أختي وزوجتها

فنظر فرعون الى كبير رجال حاشيته وأمينه وهمس له بلغة مصرية : يقول قادشمان اني تزوجت أخته فهل هذا صحيح ؟

فاجاب أمينه — نعم يا مولاي لقد تزوجتها جلالتيكم

قال فرعون — عجباً وما اسمها اذن ؟

قال الامين — لست أذكر اسمها الآن يا مولاي ولكنني أذكر ان جلالتيكم تزوجتها منذ عشرة أعوام تقريباً

قال فرعون — أنا لا أذكر ذلك قال الامين — دعني أذكر جلالتيكم نعي الزوجة التي وهبتها جلالتيكم القصر الايض المشوب ببعض الزرقاة الواقع على الضفة الشمالية لبحيرة زروخا الجديدة ولقد تناولت جلالتيكم الغذاء معها مرة أو اثنتين عقب الزواج مباشرة فبرز فرعون رأسه وقال

— نعم ! نعم ! لقد تذكرت الآن يالي من ضعيف الذاكرة ، وأظن انها وضعت غلاماً منذ مدة أليس كذلك ؟

— بل توأمين يا مولاي ولقد رأيتهما جلالتيكم في ذلك الحين

— قد يكون ذلك ثم التفت فرعون الى رصيفه ملك بابل وقال له

— لقد كنت أسأل أمني هل يظن ان أخت جلالتيكم وهي زوجتي المحترمة العظيمة تمارض في مسالة زواجي بأحدى بناتكم فذكر لي ان من دواعي سرورها ان ترى بنت أختها معها فسأله قادشمان — وعلى فكرة كيف حالها الآن قال — على خير ما يرام

— لقد ظننت انها توفيت لاني منذ نحو عامين أو ثلاثة لم ياتي أحد من رسل الذين بعثتهم الي مصر باي خبر عنها ولم يحدثني أحدهم بأنه رآها مطلقاً فحول فرعون وجهه الى أمين اسراره وقال له — يقول ملك بابل انه كان يظن ان أخته قد توفيت فهل هذا صحيح ؟

قال الامين — نعم يا مولاي لقد توفيت منذ نحو ثلاثة أعوام فهمهم فرعون وبدأ عليه الاسف ثم تحول الى الملك قادشمان وقال له

— ذكر لي الامين الخاص ان أحداً من رسلك لم يطلب مقابلتها ولذلك لم يروها فقال قادشمان — بل أذكر انهم طلبوا ذات مرة مقابلتها فادخلوا لدى احدى زوجاتك على اعتبار انها شقيقتي ولكنهم يقولون انهم لم يعرفوها مطلقاً

— مدهش هذا الامر

— لا موجب للدهشة فهذا أمر ليس بذي بال ، أظنك ذكرت لي انك تريد ان تزوج احدى بناتي أليس كذلك ؟

— نعم وأرجو أن تحقق هذا الطلب ليعرف الجميع ان رابطة الاخوة بيننا قد توقفت عراها فهل لديك ابنة تناسبني ؟

— سأنظر في هذا الامر ، وأظن ان لدى ابنة يمكنني أن أقدمها اليك — وكما عمرها ؟

فسأل قادشمان احد اتباعه قائلاً

— كم تظن عمر ابنة ... ما هو اسمها ؟

قال تابعه — من تعني جلالتيكم

— لا أذكر اسمها ! هي أخت ملك العموريين التي وضعت على ما أظن فتاة منذ مدة . أليس كذلك ؟

قال تابعه — بل وضعت ثلاثة على ما أذكر يا مولاي

— نعم ولكنني أقصد تلك الفتاة الدميمة الخلقة التي صدمتها عرتي منذ نحو شهر أليست هي ابنتها ؟ وكما يبلغ عمرها ؟

— نحو أربعة عشر عاماً على ما أظن يا مولاي والتفت قادشمان الى فرعون وقال له — انها لم تبلغ الثالثة عشر بعد

فقال فرعون — انها أكبر بقليل مما يجب أن تكون قد تزوجت قبل ذلك ولعل عدم زواجها يرجع الى عيب فيها

— لا لا بل هي مثال للجمال المطلق وهي أحب بناتي لى ولا أدري كيف أطيق صبراً على فراقها بعد الزواج ؟

— وهل ستأخذ معها شيئاً من المجوهرات او النفائس ؟

— طبعاً ولكنني لن أعطيك ايها الا اذا وعدتني بان ترسل الى كية اخرى من الذهب وانما من نوع خير من الذي أرسلته فان معبد اشترافي في بابل في حاجة شديدة الي زخرفته بالنقوش الذهبية

هذا مثل من احاديث الملوك في ذلك العصر وتلك (عينة) من آداب الاجتماع والسياسة عديم فقار بينهم وبين ملوك اليوم

الادب المصرى الحديث والكتاب الناثرون

أردت أن تعرف شيئاً عن فلسفتهم الأدبية أو الفكرة الأساسية، كما هو الحال عند كبار الكتاب ومن ليس له فكرة أساسية يصدر عنها في كل ما يكتب ثمين به إلا بعد من زعماء النهضة وقادتها ! نطلب منهم مقاييس أدبية مبتكرة ونظرة خاصة للحياة والآداب ! ذلك شأن صفار الكتاب أما قائدو النهضة وزعماءها فذلك مالا يجدر بهم إلا إذا استثنينا الأستاذ العقاد ، وذلك لأن له مقاييس أدبية ونظرة خاصة للحياة هي « النظرة الفنية » كما ابتها في المطالعات وله فكرة أساسية هي القائلة بأن « الجمال هو الحرية » ، « والتأليف بين القيود والحرية » وغير ذلك من الآراء التي ابتها في مقدمة المطالعات والذي يطالعها الإنسان في كثير من فصوله ومقالاته ولو أنشأ تأخذ عليه أنه لم يؤلف إلى الآن كتاباً قائماً على حديثه إذا استثنينا « مجمع الاحياء » ، ولكن يجب أن لا ننسى أن للعقاد شخصية أخرى قوية وهي « الشخصية الشعرية » فضلاً عن الكتابة والآن انظر معي إلى مؤلفات الأستاذ سلامة موسى والدكتور هيكمل والدكتور طه حسين واحزابهم هل ترى في جميع كتاباتهم شيئاً مثل هذه الفكرة الأساسية التي لدى الأستاذ العقاد ؟ — « أوقات الفراغ » للأستاذ هيكمل ماهو إلا مجموعة مقالات في موضوعات شتى وليس فيه أى فكرة أساسية وربما الخسنا له الصدر في أن أغلب ما كتبه في « أوقات الفراغ » إنما كتبه وهو صغير السن ولكن ابنه في مؤلفاته وهو كبير السن ؟ ثم ما الذي عمله الدكتور طه حسين إلى الآن ؟ اعترف بأنه حينما يحلل القصص الفرنسية ويتقدمها بله القارىء كثير أو يدل على قوة نقدية رائعة ولكن هل هذا هو كل ما نطلبه من زعيم نهضة ! وقد يقول قائل إن الدكتور طه مؤرخ آداب وتآخذ وليس بأديب فمالك تطلب منه ذلك ! فأقول ابنه في مقاييسه المبتكرة من نقد الآداب وكتابة تاريخها — فأننا نعلم أن كبار مؤرخي الآداب لهم فلسفة خاصة بهم « كنين » و « سنان » بين « وهالام » فأين الدكتور طه من هؤلاء وابنهم تأليفه — « حديث الأربعاء »

أحسن تمثيل وانها تثقل مسرح الآداب الغربية وإن الاسماء الشهيرة في عالم الادب إنما هي تلك التي خلدت نفسها عن طريق الرواية والرواية وحدها أمثال دكنز وسكوت وأناطول فرانس وولز ، ويحزنى أن أقول أن زعماء نهضتنا إلى الآن لم يحاولوا الرواية ولم ينتجوا فيها شيئاً يذكر ! ليس ذلك قصداً — ثم « الدرامه » فهي ولا شك من أعظم أنواع الادب الراقى في كل العصور والازمان ، فشكسبير وهزريك ابسن وموليير وراسين وشيلر وجيت ، ماذا كتبوا حتى استحقوا من العالم كل هذا الاجلال والاكرام القوا « الدرامه » العالية التي ما هي إلا صورة الحياة مصغرة واستحقوا بذلك الخلود والعظمة ! أليس معيباً أن تظل آدابنا إلى الآن خلوا من هذا النوع الطريف إذا استثنينا بعض محاولات قليلة ؟ وأنا لأدري ما الذي يحول دون كبار الكتاب عندنا وكتابة الدرامه ؟ أليس هي الادب الصادق الصرف ! فأنا لا أوافق على أن فن التزهد وفي الشعر ركود إلا إذا عتبنا أسلوب التزهد فقط ! اما مادة التزهد كالتشعر سواء أوهي دونه ، ويمكن القارىء أن يستشف بوادر نهضة شعرية صحيحة في شعر الأستاذ العقاد عامة « وترجمة شيطان » بنوع خاص

يلخص عمل كتابنا الناثرين في عدة مقالات نقدية ووصفية تنشر بالصحف السيرة ثم تجمع في كتاب وتقدم للتجمهر ! لا يرى معي القارىء أن هذا ضعف وفقر لا مثيل لها ! وهل تستطيع بعض المقالات المتفرقة في بعض الصحف بعد عملاً مجيداً تقوم على أساسه شهرة كتابنا الناثرين ؟ وأعجب من ذلك إذا أنت

يجب أن اعترف بأن هناك حركة أدبية إن لم نقل أنها نهضة بالمعنى الصحيح ، فهناك كتاب هم زعماء هذه الحركة والناقدون لها ، ولذلك فأننا نراهم قد أوسعوا شعر معاصريهم هذا ونحسبوا وبالرغم من ذلك كله فقد بقيت هناك أوجه ضعف في أدب هذا العصر ، هي نواحي دقيقة ولكنها واضحة كل الوضوح . ترى الناس عنها في شغل شاغل وهم مموقون من جليلة هذه الضوضاء والحركة غير ناظرين لأوجه الضعف ومناحيه ، نعم ! فقد بقيت نواحي مغلقة كما بقيت شطط ضعف في زعماء هذه الحركة الأدبية

ليس الادب هو الشعر فحسب ، وما أظن كاتباً من كان يقول بذلك ، وإنما الشعر فرع من فروع الادب ، فهناك الرواية ، وهناك « الدرامه » والقصص القصصية ، وهناك البحوث الفكرية والأدبية ذات الصبغة الاجتماعية ، والفلسفة النقدية ، وما إلى ذلك من مثل هذه الفروع ، وهنا يجب أن نقف قليلاً نسأل أنفسنا عن نصيبنا من هذه الفروع ، فترى أن ثروتنا في الشعر ولو أنها غير كاملة لا بأس بها ، فلما تراث شعري لا بأس به ، وجماعة الشعراء يستحقون كل شكر وثناء منا على جهودهم هذه لا على أنهم بلغوا ذروة الكمال أو أنهم كتبوا في كل مناحي الشعر ، فذلك مالا يقول به انسان فان « الأليك » مثلا وهو من أهم أنواع الشعر ما يزال عندنا شيئاً مجهولاً

بقيت « الرواية » فإن هي الرواية في الادب المصرى هي لا شك منه خلاه ، ولا يجهل أحد ما للرواية من شأن وأثر في عالم الآداب عموماً . بل انها تمثل الادب الغربي الحديث

لندبرج وأمه يتزوجان



لندبرج في الوسط وأمه خطيبته ومعلمها والداهما

خطابات الزواج من القتيات وكل نمشي النفس ان تكون زوجة لندبرج ، وأخيراً وقع اختياره على مس « آن مورو » ابنة قنصل الولايات المتحدة في المكسيك فعقد خطيبته عليها وكان هذا الزواج أثار في أمه روح الفتوة والشباب فطابت نفسها للزواج وعقد لها على الكاين ف. ا. اندرسن وقد زارت مصر قريباً جداً كما يذكر القراء

لندبرج كما يذكر القراء هو ذلك البطل الذي اقضم المحيط الاطلا لتعلق على متن طيارته وكان أول من فاز بمسوره من الجانب الامريكى الى الجانب الاوربي سالماً . وقد هدف له العالم يومها وحياء تحية حارة ، فلما عاد الى بلاده قوبل بمحاو من الشعب ومن الحكومة لا تكون الا للسلوك والفزاة الفاتحين . وقد انتهات عليه



والدة الطيار — ايما نجلين لندبرج — وخطيبها

هو الا حديث عن الشعراء ليس فيه فكرة ساسية ، « الشعر الجاهلي » نعم فيه فكرة ساسية ولكنها منقولة عن المستشرقين امثال ارنولد الاثاني وبشكسون الانجليزى ، « فلسفة خلدون » هو الآخر ليس فيه فكرة ساسية وانما هو تحليل فقط وتطبيق لنظرية « بن » في درس الرجال ؟ فهل مثل هذا تطبيق يجدر بزعماء النهضة ؟ ثم ماذا ، أى كتاب نود ؟ اكتاب « تطور الفكر العربي » لاسناذ مظهر ، والحق أقول اننى كنت فى رأى الامر اعتقد ان مثل هذا التأليف هو الذى نحتاج اليه ، ولكن سرطان ما بان لى ان اقله مأخوذ من المستشرقين على رغم انه تأليف بكر ! فهل مثل هذا الاحتكار لاراء علماء الغرب يجدر بزعماء النهضة ! ان تعميم الثقافة ونشرها شئ لا بأس به ، بل يشكر عليه الانسان ولكن لا يمكن ان يعد مثل هذا التأليف محال من الاحوال تأليفاً بكرأ ، ومن يكون لهذا شأنه يجب ان لا يطعم فى المدخول الى هيكل الخلود والعظمة ، وهذا النوع من تعميم الثقافة انما هو من عمل الاسناذ سلامة موسى ، ويجب علينا ونحن ندرس الآداب ان نميز بين هذين النوعين ، بين التأليف البكر وبين نشر الثقافة وتعميمها ، فكتاب سلامة موسى « حرية الفكر وابطالها في التاريخ » والذي كتب عنه بعض النقاد فاسماه كتاب الستة وما الى ذلك من مثل هذا الهراء المحض ، مأخوذ من كتاب « تحرير الانسان » لاسناذ فان لون ، « وتاريخ الحرية الفكرية » لمؤلفه « ج . ب برى » ، فأنى فضل له سوى فضل الترجمة والنشر !

لا ! نحن نود ادباً بكرأ ونود ان يميز الناس بين التفكير البكر وبين تعميم الآراء ، ولا يمكن لنهضتنا ان تقوم على أساس متين أن هي لم نحاول « الرواية » و « الدراما » وأن لم يتمد الكتاب على الاستقلال فى الفكر والتأليف

معاوية محمد نور

بيروت

اوليفر جولد سميت وقرئته المهجورة

ظلت جميعاً ألباً واحداً عليه ، تشقى عيشه ،
وتتمنى به من إعسار الى إعسار ، وبلغت به
الازمة المالية منتهاها في ربيع ١٧٧٤ ، فصرخ
في علة مضنية ، واشتدت عليه العلة لانه لم يتمسك
طبيباً يداويه ، بل راح يطيب نفسه ، ويداوى
عنه ، مخطئاً في التطبيب ، طائش التداوى .
فقضى نحبه في ذلك العام وهو في أوج عمده
وقمة شهرته .

كان جولد سميت كاتباً وشاعراً ، وانت فلا
تجد في كتاب الانكيز كثيرين أصابوا من حلوة
الاسلوب ما أصاب جولد سميت الكاتب ، ومزية
أسلوبه هي السهولة والبسط التام ، وانت لقرأ
نثره فلا ترى ثم أثراً لجهود او عارضاً ينم عن
أقل تعمل ، وقد يتفانى جولد سميت في هذه
السهولة حتى لتدرك عليه في بعض كتاباته شيئاً
من الاستهانة ، وقليلاً من الاهمال ، وهناك فرق
كبير بين الكتابة بسهولة وبين الكتابة السهلة
المطلقة من كل القيود ، المتخفية كل الحدود
وهو فرق كثيراً ما ينسأه أصحاب الاساليب
السهلة الممتعة . ولكن جولد سميت لا يتنامى
هذا الفرق بل يعرف حد ما بين هذين
الاسلوبين ، فلا يسف البتة الى السوقيّة ، ولا
يذل بسمولته الحلوة يوماً الى سهولة كلام
الناس وبساطة لغات الاسواق ، وهو على الرغم
من الفطنة الساحرة مع قرائه ، لا يجدل لهم
ولا يريد ان يبدلوا عليه ، بل يحتشم معهم ،
لكي يحتشموهم كذلك معه ، وبجانب سهولة
الاسلوب لا تزال هناك مزايا أخرى مفرعة عليها
من الوضوح والذاجة وحلاوة اللغة ، وجزالة
الالفاظ ، وقد كانت هذه جميعاً شقيعاً له عن
عيوب كثيرة في مؤلفاته واغلاط خطيرة وم فيها
خلال كتيبه ورسائله ، وقد كتب جولد سميت
في التاريخ ، فخرج بالتاريخ عن معناه وحدوده ،
ثم منع ذلك ان تكون ابحاثه التاريخية مستساغة
حلوة المذاق ، سهلة الهضم ، وكذلك كان
جولد سميت « ميداس » أدب يحيل كل شيء
يلمسه ذهباً خالصاً ، وكان الادب صناعته التي
يسره الله لها ، ولقد حاول ان يكتسب رزقه

سفر ، يتكفف على الطريق لقوته ، ويكسب
بالفتح في المزمار مسد ارمقه
وانتهت به خاتمة المطاف في نغر دوفر
عام ١٧٥٦ وهو في الثامنة والعشرين ، فضى
الى لندن رقيق الحال ، فوضو أسفار ، فسأه
فيها عيشه ، وقطعت به الاسباب ، فاشتغل
حيناً فراشاً في مدرسة ، وحيناً آخر صبيها
في صيدلية ، فطبيباً عمومياً ، قادياً متجولاً
يسرح بأديه ، حتى اذا كان عام ١٧٥٨ وقع له
بعض الشهرة ببحث طلى كتيبه عن حالة الادب
في أوروبا ، ولكن القاقه لم تتركه ، وانما ظل
الزمان حرياً عليه ، ومضت الشهوات المخبونة
تشقى عيشه ، فكانت داهية وكانت دواءه ، وراحت
تعمته وراحت بلاه .

وارتفعت شهرته بكتاب جديد وضعه هو
« رجل وطنه العالم » وهو على شكل رسائل
بعث بها رجل من أهل الصين نزل بلندن الى
أهله وصحابه يصف لهم المدينة الانكليزية في
سخرة لذاعة ، وقد ساخر ، ويوازن فيها بين
مدينة الصين ، ومدينة البريطان ، وقد ترجمت
جملة طيبة من تلك الرسائل منذ خمسة عشر عاماً
أو نحوها وكنت انشرها في احدى الصحف
الكبرى يومذاك

وفي عام ١٧٦٤ ظهرت قصيدته « المسافر »
او « السائح » فوظفت بها شهرته ، وذاع ذكره
وأعقبها بعد عامين بقصته « قيس ويكفيلد »
ثم القرية المهجورة عام ١٧٧٠ . وفي خلال تلك
السنوات اتخذ هذا الشاعر مكانه من زعامة الادب في
عصره واضمح علماً ظاهراً في حلقة أدب العصر
وكبير كتابه الدكتور جونسون وعضوا رفيع
المكانة في ناديه وزمرته ، ولكن رزقه لم يفارقه وعينه
بالحياة ، واحتقاره للمال ، واسرافه على نفسه ،

كان اوليفر جولد سميت أول شاعر من
شعراء الافرنج قرأت له وأعجبت به يوم بدأت
أصبو الى ادب القرب منذ قرابة عشرين عاماً .
واليوم وقد عدت الى ديوانه انقل للتأديين
والطلاب قصيدته « القرية المهجورة » لاجلني
أقل اعجاباً به مني لأول عهدي بدوانه . بل لقد
اختلطت بهذا الاعجاب ذكرى حلوة كقرينه ،
وفكرة جديدة عن الادب في زماننا ، والادب
في زمانه ، فقد أضحى اعتقادي اليوم ان شعراء
العصر لماضي كانوا خيراً من شعراء العصر الحاضر
وان شاعراً كجولد سميت هو في اللزبان الصحيح
يرجح عشرة من مثل كلنج ومن على غرار .
كان مولد جولد سميت في ايرلند عام ١٧٢٨
وكان أبوه قسيساً ، ولعل ذلك هو الذي امانه
على الابداع في قصته « قيس ويكفيلد »
الممتعة الخالدة . والى أخيه الاكبر اهدى بعد
ذلك قصيدته « المسافر » ولم يكن جولد سميت
في المدرسة تلميذاً ناجحاً ، بل كان مكالاً
خائباً ، وقديماً كان نوايج الحياة غير نوايج المدرسة
وما كانت المدرسة ابداً مهد النبوغ المطبوع
والموهبة الصادقة ، بل لقد رأينا النبوغ يخرج
من معهد العلم مطروداً ، أو يفر منه أبقاشر بداً ،
ثم يعود على الدهر فيروح أستاذاً لمعلمه ،
ومعلماً لا كبر أساتذته .

وكذلك مضى جولد سميت ينتقل من
المكتب الى المدرسة الى المعهد الى الجامعة طالباً
غير ظاهر النجاح ، حتى استوى الى ادبره ،
فدخل جامعته لدراسة الطب ، ولكنه لم يلبث
أن تركها نازحاً الى مدينة لندن ليدرس علمي
التشريح والكيمياء ، فلم يوفق في هذين أيضاً ،
وغلبه الولوع بالمسرح على أمره ، فراح يضرب
في طول اوروبا وعرضها ، أفاقاً شريداً أخا

من صناعات أخرى فلم يوفق في أحدها ،
واجتدى عليه الادب شهرة خالدة ، وان لم يجد
عليه في الحياة ثراً ولم يسبق اليه هنا .

وهو اليوم في تاريخ الادب معروف من حيث
النثر ككاتب قصصي ، وان لم يخرج من القصص
التي الكثير ، ولكن قصة واحدة هي التي عرفت
الدنيا به من هذه الناحية ، وهي قصة قيس
ويكفيل وحسبها اعترافاً بفضلها ان جوت شاعر
الامان كتب عام ١٨٣٠ الى صديق له يقول
عجزت ان اصف مبلغ الاثر الذي أحدثه جولد
سميث بقصة قيس في نفسي في الدور الخطير
من تطوري الذهني ، فان تلك السخرية الرفيعة
الخيرة ، وتلك النظرات الرحمة المتساعمة الى
العيوب والاغلاط والمناقص الانسانية ، وذلك
الحلم الرزين الوقور أمام المصائب الشداد ،
وتلك السكينة الجليلة حيال التغيرات والقلبات ،
وهجة الفضائل المتصلة بهذه الحسنات ، باى
اسم سميت ، وفي أى وصف وصفت ، ... كانت
جميعاً أحسن مرب لي وخير مؤدب !

أما عن جولد سميث الشاعر ، فزينة شعره
الجمال دون الجلال ، والحلاوة دون الصنعة
والرؤاء ، فشعره من أصناف الحلويات ، ولكنه
ليس من انواع المآكل الدسمة والمظلمات ،
ولقد حاول على ماجري عليه شعراء العصر في
ايامه أن يكون في شعره معالماً صاحب أفكار
ونظريات . وكذلك مضى في قصيدته السائح
والقرية المهجورة . بين للناس شيئاً جهلوه ،
وعلمهم ما لم يعلموه ، ولكن شعره من هذا الناحية
غريب ، وسعيه من هذا الوجهة مخفق .
وان كان من حيث حلاوة المآخذ وعدوثة المورد ،
وتأرجح العطر ، وزكاه العبق ، قد أوفى على
الغاية ، وذلك لان جولد سميث المفكر أراد شيئاً ،
وأراد جولد سميث الشاعر شيئاً غيره ، فاختلقت
عليه الطريقة والسكره ، قضى على الشاعرية ،
ولم يمتزج مع النظرية ، وهو بعد أكبر شاعر
وصافة فيمن عرف من شعراء الانكليز
وكتابهم ، ودليلنا براعة التصوير التي تجلت في
نواحي قصيدته التي نقلناها في الاعداد الماضية
« القرية المهجورة »

ظهرت هذه القصيدة عام ١٧٧٠ أى بعد
أربعة أعوام من ظهور قصته « قيس ويكفيل »
فلم يحل على القصيدة الحول حتى كانت قد طبعت
ست طبعات ، وهو شيء كثير في ذلك العهد ،
ولو ان قصيدة ككهذه نشرت في زماننا هذا
لنالت بها مئات الطبعات ، ولكانت أقرب الى
الواقع الخس منها في عصرها الذي مضى وفات ،
فتقد زادت المستعمرات ، وكثرت الهجرات ،
ونمت الصناعات ، وزايل أهل الريف ريفهم ،
وانحدروا الى المدائن حيث كاد الترف يشيطان
سحره يفتنهم ، وتقلبهم شرور الحضارة على
أمرم ، وتذهب شهوانية العصر بجسولتهم .
ولعل بعض البواعث التي حفزتني الى ترجمتها
انها تصلح لان تكون صورة للواقع المشاهد
في بلادنا ، بعد أن اصطلحت العوامل المختلفة
على تجريد الفلاح البسيط من ملكية حقله
الصغير وفداده القليلة ، وانحدروا الكثيرون من
أهل القرى الى البنادير يكدهون لارزاقهم
بمختلف الحرف الوضيعة ، والمهن الصغيرة ،
وانتقل الكبار منهم الى المدن يصخذون فيها دياراً
ويبتنون قصوراً ، وفنهم الترف فكادوا يقعدون
رجولهم الا قليلاً .

لقد أراد جولد سميث بقصيدته تلك أن
يبين لاهل عصره مساوى الترف ومضاره فاجاد
من هذه الناحية . وان كان قد اخطأ في التدليل
ولم يصب في نسبة ذلك الى كثرة المهاجرة
والرحيل . فان التجارة والصناعة في إنجلترا
انشأت مدناً . وأقامت عمراناً . ولكنه كشاعر
لم يكن ليؤمن بفضل المدائن . وحسنات الحضرة
بل كان يعتقد انها مآلات الشر . ومواطن النكر
ومعارض الشهوات . ومجال اللهو والريذلات .
ورأيه في ذلك انه حيث تجتمع العقيان والرخم
تكون الجثث والرمم

وكذلك يرى القارئ ان القصيدة من
ناحياتها الفكرية لا تخلو من اغلاط جولد سميث
المفكر . وان احتفلت بحسنات جولد سميث
الشاعر . واذا نحن نسبنا له خطأ خلال القصيدة
من حيث نعيه على اقبال البلاد من السكان .
وغلوه في تشجيع المهاجر والاقليم التي ترح اليها

المهاجرون من بأساء الزمان ، فانتنا خلفاء
كذلك بان نعترف له في هذه القصيدة بصدق
عاطفته ، وبلاغة وصفه قرينه وقسيسها ومعلم
مدرسته ومراتب شبابها التي أقفرت ، وملعب
أصبتها التي خوت ، ففي كل اولئك تتجلى قوة
القصيدة وجمالها وسحرها الاخاذ . وحزنها
الصادق ، ورائتها الاليم . وقد بكى الشاعر
على عيش قروى مضى ، ونظام ريفى ذهب ،
وحق له البكاء ، وحق علينا الالام له والرائاء .
وقد أدرك جولد سميث ان الناس قد يأخذونه
بخطئه في النعي على اقبال البلاد من السكان ،
فراح يشرح وجهة نظره تلك في كتاب الاهداء
الذي بعث به الى السير جوشوا بوش رينولدز
سيد رسامى العصر ورأس الفنانين في زمانه ،
ونحن ننقل هنا ذلك الكتاب ،

سيدى العزيز

ليس لي في هذا الكتاب من رجاء يرجي ،
أو غاية ترتقب ، فلا هو بالذى سيزيدك شهرة
وغفراً ، ولا هو يوطد لي ذكراً ، فانت لن
تكسب شيئاً من إعجابي ، لاني جاهل بهذا الفن
الذى يقال انك فيه البارع المظفوق ، وأنا قد
أخسر الشيء الكثير ، من قسوة حركك ، وفيلون
أصابوا من علم الشعر والتعريف بين الجيد والردى .
منه قدر الذي أصبحت أنت من حسن ذوقك
وعدل رأيك ، فالصلحة اذن من هذا الكتاب
متفتاة ، وما كنت يوماً بالذى يحفل بالصلحة
الشخصية أو يلقي بالا اليها ، وأما انا فيه متابع
رغبتي الخلسة مستجيب الى مردتي وعاطفتي .
ولم يسبق لي ان أهديت الى أحد قصيدى غير
أخي . اذ كان له من الحب عندى ما لم يكن لسواه ،
وقد قضى أخى من يومها تحبه ، فاذن أهدى
هذه القصيدة اليك .

ولست أعلم الى أى حد سيرك هذا التنظيم ،
وهذه الاعاريض الميكانيكية المحضة من هذه
المحاولة في باب الشعر والقصيد ، ولكنني أعلم
أنك ستعارض كما سيعارض الكثيرون من
أفاضل أصحابنا وأعقل أصدقائنا ، في هذا
النعي على قلة السكان ، والمناحة على خراب

التربية الاجتماعية

« آراء دوركهيم في التربية »

« اشهر دوركهيم بين الناس كعالم اجتماعي عظيم ، ولكن عمله في التربية وأثره فيها لا يقل عن أثره في علم الاجتماع ، فقد كان للتربية حظ وافر من دروسه - وهو ينظر الى التربية نظرة العالم الاجتماعي ولا يرى فيها إلا حداً اجتماعياً ، وله على ذلك حججه وبراهينه ودروسه التربية درس من عرف المجتمع وخبر دخاله ووقف على أسرارها »

واحد متناظراً يقتضى ان نشغل جميعا بنوع واحد من الحياة . وهذا غير ممكن . اذ كل انسان سيشغل وظيفة متناسبة مع استعداداته الطبيعية ، وراحب عليه ان يسمي الملحة المتناسبة مع وظيفته اكثر من غيرها .

على ان هناك تناسبا نسبياً بين الوظائف العقلية او الجسمية ، اذا ما فقدت أصبحت صحة الافراد أو وحدة المجتمع في خطر ، الا أن هذا التناسب النسبي لا يمنعنا من القول بان الغاية القصوى للتربية لا يمكن ان تكون هي لتناسب نام .

اما التعميمون — أصحاب مبدأ المنفعة —

فيقولون : « ان الغاية من التربية هي جعل الانسان أداة سعادة لنفسه ولغيره » وهذا ليس بصحيح لان السعادة شيء يحس به الوجدان وهو يختلف باختلاف الاشخاص ، فاذا اتبعنا هذا المبدأ أصبحت التربية تاجعة للهوى الشخصي وقد حاول سبشر ان يعرف السعادة كشيء خارجي فظاهر فقال : ان « شروط السعادة هي شروط الحياة » ولكن ما معنى هذه الحياة ؟ ان كان يقصد الحياة الطبيعية فقط ، كان من السهل ان يعرف شروطها وما تحتاج اليه فهي تضمن شيئاً من التوازن بين الجسد والوسط الذي يعيش فيه ، وبما ان الجسم والوسط يمكن تحديدهما فقد يمكن تحديد العلاقة بينهما الا ان ذلك لا يبرر لنا الا عن اقرب الضروريات الحيوية ، وبديهي ان هذه الحياة ليست هي الحياة الحقيقية بالنسبة للانسان وخصوصاً انسان اليوم . فعلى تطلب من حبه شيئاً آخر غير

ما هي التربية ؟ أى كل التأثيرات التي تحدث في عقولنا وإرادتنا كيفما كانت ؟ سواء في ذلك تأثير الانسان على الانسان ، أو تأثير الطبيعة على الانسان ، أو تأثير الاشياء على الانسان كما اعتقد ذلك ستوارت ميل (St. Mill)

لا . فالصريف لا يمكنه بحال ان يتطوى على أشياء مختلفة لا صلة بينها دون أن يعرض له الارتباك والاهام ، إذ تأثير الناس بعضهم على بعض هو غير تأثير المناخ على الناس ، وهذا التأثير غير تأثير الصناعات والفنون عليهم مثلاً ، والتربية إنما تنحصر في تأثير الناس على بعضهم ، لا كل الناس ولكن تأثير كبار السن فيمن هم أصغر منهم سناً . وما هذا التأثير في ذاته ؟ الاجوبة على هذا السؤال متعددة وان كانت كلها تنحصر في مبدئين مهمين : مبدأ التناسب ومبدأ المنفعة

لقد قال كانت (Kant) : غرض التربية أن تنمي في كل فرد الكمال الذي يستطيع الوصول اليه ، وفسروا الكمال بأنه نمو الملكات الانسانية في تناسب وتناسق مع بعضها بحيث لا يكون بين الملكة والاخرى خلاف فتستغلها كلها على قدر الامكان دون أن يحصل لبعضها ضرر من الآخر

ولكن اذا كان هذا الحق في تناسب وتناسق شيئاً جميلاً ومرغوباً فيه ، فإنه لا يمكن ان يحقق تمامه ، ذلك انه مدعى لقاعده اساسية من الاهمية بمكان . هي : ان كل فرد برأول مهمة محسوبة معينة ، فكون اسكات سموه متوا

سلامة الاعضاء وسرورها سيراً طبيعياً . والذهن المتقشف يفضل ترك هذه الحياة على ترك العقل والتفكير وما يقبهما من اللذة . على أنه لا يمكننا أن نحدد ما هو ضروري للحياة تماماً حتى من الوجهة المادية المحضة ، فالقدار الذي يكفي للحياة : المقدار الذي بدونه لا يمكن العيش يختلف كثيراً حسب الظروف وحسب الزمان والمكان فاكنا تراه كافياً بالامس ، صرنا نحقره اليوم ونراه دون مطالبنا ، وهي في ازدياد يوماً فيوماً . وهنا قد مسنا خطأ هذه التعاريف ، ذلك أنها تركت على ان هناك تربية كاملة ومثلاً أعلى في التربية صالحاً للناس كلهم بدون فرق ولا تمييز . والتاريخ يكذب هذا ، فالترية قد اختلفت كثيراً حسب الزمان والمكان . ففي العصور القديمة عند اليونان والرومان كانت ترى الى اشاء الفرد خاصاً للجموع خضوعاً أعمى وأن يكون مملوكاً للمجتمع ، بينما هي اليوم تحاول أن تجعل منه شخصية مستقلة ، وكذلك اذا نظرنا الى التربية في أثينا وروما ثم اليها في القرون الوسطى ، ثم اليها في زماننا الحاضر نجدتها في تغير مطرد ، وتبدل مستمر

سنبولون حواما على هذه حقائق تاريخية . لتربية صارت وبدلت لالان ليس عن غايتها وما يجب ان تصير اليه . والحقيقة ان هناك ظروفاً ضرورية لا يحيد عنها هي التي تحلق لكل عصر ومكان تربيته الخاصة . فقدر ان تربيه الروميه كانت فرديه كبريت ، من كان يمكن محكوميه رومانية ان يشاء ، ولديهم ان تشكروا وتمكن ؟ وفهم ان تشكروا اخر في لعمرون وسطى كان به مقدم ادى به لبريم ، ومن كان يمكن بهت مجتمعات المسجده . تعاش معهم واقع ان لتربية يست من الجبر ، ولا هي تسد إلى من شيء . ومن اراد سردي الى أي مجتمع من المجتمعات في أي وقت من أوقات تطوره ، نجد له نظاماً تربيتياً يميز الافراد غالباً على الخوض له لانهم يميزون بقوة لا يمكن معارضتها ، ومن خطئ الرأي الاعتقاد باننا نربي أولادنا كما نريد فهناك تعاليد وعادات يجب علينا تبناها واذا نحن بالغنا في الخروج

فينبع ذلك ان الثقافة البدئية وهي ثقافة الاساسية تكون وحدة لجميع فرد المجتمع وفي البلاد اوتيه اذا كان لكل طائفة معبود بل لكل أسرة معبودها فبعضها يعبث معبودت عامة يعرف لكل ٣٠ ويتم لائنا جميعاً عديتها ومنتج من ذلك عادات عقله حارحة عن احاد لاديه خاصه . وفي افرون وسطى تعد عرق عتلي بين طبعة وطبقة وسكن كلهم من المموت الى الامير يلقون تربية مسيحية وحده . وقد يمكن ألا تكون التزية مشتركة مدة على الدين بل على بطريات علمية وفلسفية

ونتيجة ما تقدم ان لكل مجتمع غاية لا يختلف فيها أفراد المجتمع الواحد ، وينبغي لكل فرد ان يصل اليها من الوجهة العقلية والجسمية والاخلاقية ، حتى اذا ما وصلت تلك الغاية الى حد معلوم احتلت حسب الاوساط الخاصة التي يتخوى عليها ذلك المجتمع وتلك الغاية الواحدة المتعددة في نفس الوقت هي محور التزية . فهمتها أولاً أن توجد في لندن بعض لصقات الجسم ولعقلية . تلى بعترها الوسط الخاص لدى ينتمى اليه (كالتائفة والطبقة والاسرة والمهنة) ضرورة أيضاً لتكوين كل فرد من أفرادها فالوسط الخاص والمجتمع العام يشتركان في تحديد الغاية التي تمكهل التزية مرقبتها . والمجتمع في حاحة الى اوحده ، ونحدد في تلك المادى . العامة المشتركة ، وهو أيضاً في حاحة الى لتعدد والسرعة . كي يحصل تعاون بين أفرادها ، وهو دائماً يسعى في سكون دها ممتعة مع حاحه ، وما يرى له . وسرى فيما بعد أن مصلحة لفردي هي ان خضع لاحتفظ منه المجتمع

وفي نهاية وصلت الى حد تعريب وهو : أن التزية هي التأثير الذي يحدته كبار السن في صغار السن الذين لم يصيروا بعد صالحين للحياة الاجتماعية . وموضوعها أن توظف وتنمى في الطفل بعض الصفات الجسمية والعقلية والاخلاقية التي يطلها منه المجتمع في مجرعه والوسط الخاص الذي سيعيش به

احمد عبد السلام بلا مروح

مر كشي

وجود جيلين يؤثر أحدهما وهو الاكبر سناً على الآخر — وهو الاصغر في السن — وبقي علينا أن نعرف مدى هذا التأثير .

والتزية في كل مجتمع تقريباً هي واحدة ومتعددة في آن واحد : هي متعددة من حيث أن لكل وسط من الاوساط في مجتمع معين تزية خاصة . فاذا كان المجتمع متركباً من طوائف والتزية تختلف من طائفة لاخرى كما تختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية واختلاف الواحي في البلاد الواحدة . فتزية المدن غير تزية البوادي والارياق ، وتزية الطبقة المتوسطة غير تزية طبقة العمال وهكذا .

قد يقول بعض الناس ان هذا النظام ليس بهادل لانه يقوم على عدم المساواة تزية الاولاد لا ينبغي أن تكون مرتبطة بمكان ولادتهم ولا بالاسر التي يخرجون منها ، ولو قدرنا النجاح لهذه الطريقة التي يطعن بها وجدنا اننا أمكن للتزية أن توجد ، ذلك ان اختلاف المهن والاعمال في المجتمع من شأنه أن يوجد اختلاف أنواع التزية ، أليس حقاً أن كل مهنة تكون لها وسطاً مستقلاً بذاته يطلب استعداداً خاصاً ، ومعلومات خاصة ؟ وبما أننا نجرون على إعداد الطفل للمهنة التي سيشتغلها ، فالتزية عند حد معين لا يمكنها أن تبقى واحدة لكل الاطفال . وبراها الآن نتجه نحو التنوع والتخصص أكثر من أى زمان آخر والاختلاف موجود الآن كما كان موجوداً من قبل دون أن يكون مبنياً على فكرة غير عادلة .

واذا أردت الوقوف عند تزية واحدة معينة على المساواة فلا مندوحة لك من الرجوع الى مجتمعات ما قبل التاريخ حيث لا فرق بين الناس ولا مميزات . ومهما تكن تلك التريات الخصوصية مهمة فهي ليست كل التزية بل ولا هي تكتفى بنفسها ، ومهما تفرقت وتفرعت فهي ترجع الى نقطة واحدة تخطط فيها . والشعوب كلها لها بعض الافكار ومض العواطف وبعض العادات والتزية لكل لاطار من غير مزة ولا فرق وحتى في المجتمعات المنقسمة الى طوائف مستقلة بعضها عن بعض حد دعاماً مشتركاً بين الكل

عنها اقتضت من أبنائنا فكانوا غير صالحين للعيش مع معاصريهم في وسط واحد لانهم غير ماسين معهم . سواء ربيهم على أفكارهم حد أو فكر حديثه جداً ، فهم منشقون عن مجتمع خارجون عنه . اذن هنالك في كل وقت حد للتزية لا يمكننا أن نتباعد عنه دون أن نتعرض للخطر

وتلك العادات والافكار التي تكون ذلك الحد ليست من صنعنا ، وانما هي نتيجة للحياة المشتركة . ومعظمها من عمل الاجيال السابقة . فاذا نظرنا الى طريقة تكون التزية نجدها مرتبطة بالدرس والنظام السياسي ، ودرجة رقى العلم الى غير ذلك ، ولو فصلنا لرحه عن هذه لعل التاريخ كلها ، لصارت عامصة غير مفهومة دن اولئك الافراد الذين يزعمون انهم يضعون بتذكيرهم الفردي المجرود أنظمة للتزية كما يشاءون ، هم مخطئون كل الخطأ . اذ هم لبسوا أمام أرض مسطحة يمكنهم البناء عليها ، ولكنهم أمام حقائق ليس في استطاعتهم عموها ولا تغييرها بل لا يمكنهم التأثير فيها إلا على قدر معرفتهم بها واطلاهم على طبيعتها والشروط المرتبطة بها ولا يمكنهم ذلك الا على طريق المشاهدة والملاحظة كما يفعل العالم الطبيعي بالمادة وادا وكلنا الامر في تعريف التزية الى المنطق والتفكير وحدها يجب أن نعرف غايتها وما الذي ينبثق أن لها هذه الغاية دون الاخرى قد يقولون ان مهمتها — بدون شك — هي لعناية بالاطفال ولكن يجب تحديد تلك العناية وتعيين وجهتها وذكر الضرورة الداعية لها . ولا يمكن ذلك الا بالنظر الى ما كانت عليه والاسباب التي أوجدتها في الماضي . ومن هنا نرى أن البحث التاريخي ضرورى لتحديد الموضوع ولهم المقصود من لفظ التزية

« دور كهايم يعرف التزية »

عرفة التزية يجب النظر في نظمها الموجودة الآن ، والتي كانت موجودة من قبل ويجب ان ندرت بينها مستخرج ، فهم من ميزات مشتركة وقد رتت في قسم من التزية نحتاج الى

أنباء العالم مصورة



البابا بيوس الحادي عشر يخرج الى لوز وبجي حاهير عيشده
بعد امضاء المعاهدة



اجموع المحققينه امام قصر الفاتيكان تترقب طلعتة
للتلمس بركتة

تفاوض الكردينال والفاتيكان

تتضمن ملام التوقيع عليه من مسيو موسوي
دكتور ايطالي وكوردس عسيري ور
حرجة الفاتيكان معاهدة سياسية وكوكوردانو
وهذا اتفاق مالي مدع في معاهدة لسيه

وتتضمن معاهدة على لسيه التامة لسيه
للكرسي المقدس على الفاتيكان كما هو الساعه
وتنشي مدينة الفاتيكان او (فاتيكان ستي)
ولا تجعل للحكومة الايطالية أى تدخل في شأنها
وتحدد أراضي الفاتيكان الاصلية بدءاً من مكناراً
البابا عليها السيادة التامة. وتتضمن على بعض أبنية
في روما معترف لها بالحصانة الدبلوماسية مثل
السفارات والمفوضيات الاجنبية وهي الكنائس
الثلاث الكبرى مثل كنيسة القديس اوجستين
لازان والقديس بولس والقديسة ماري الكبرى
وعلى أبنية معنأة من لصرن ولا حور برع
ملكاتها وتعلن حيدة البابا في جميع الاختصاصات
الزمنية ما بين سائر الدول

وهذا مواد كثيرة حصه تعداد لاسه
وحدودها والاحوال لشخصية لمها وشؤون
الشرطه وما لها وقانون الكنيسة الجديد
اللائق المالي قبض على ان تتعهد
ايطاليا بدفع ٧٥٠ مليوناً من الفريكات الايطالية
وسبوما من القنصلية الايطالي بقائمة ه في المائة
قيمة اسمية مقدارها مليار من الفريكات



سجين الفاتيكان على عرشه وقد استعاد حرجه الآن بعد أن اعترف به ملكا



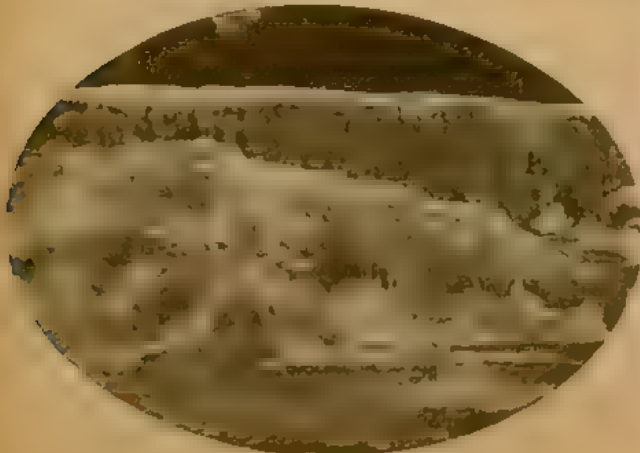
خرفان مباركة : برى القارىء فى الصورة حملين صغيرين وقد زينتا بالورود والاشربة
الحريرية ، وحملتا الى «الباب» ليباركهما قبل جزؤهما الذى سيحجز خصيصا لاثوابه



« كسبرس الشرق » وهو من أهم الخطوط الحديدية فى أوروبا ، وقد عافاه الثلج المتراكم عن لسير

رجلان من فرقة المطافىء فى هولنداء
يكافحان النار وقد غطى الثلج ملابسهما وكادت
المياه تتجمد فى الخرطوم
البرد فى أوروبا

اشتد البرد فى أوروبا هذا العام شدة لم تشهد
من قبل حتى انخفضت درجة الحرارة فى بعض
المدن الى ما تحت الصفر بكثير وسبب هذا وقوع
بعض كوارث أضررت الناس ضرراً كبيراً .
ويحمد القراء أمثلة لذلك على هذه الصفحة



مسقط من مساقط المياه فى أحد الانهر فى أوروبا وقد تجمد من شدة البرد
فماذ كصفحة من البلور الشفاف الجليل



مهرابا فى كفة ميزان وفى الاخرى ما يعادل ثقله فضة
ليوزعه على الفقراء بمناسبة عيد جنوسه على العرش

اختبار الإسبوع الدخيلة

تكرم رئيس الوفد

أخذ بعض الوفدين يقيمون حفلات ساهرة لتكرم رئيس الوفد صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا فيدعون هذه الليالي أعضاء الهيئة ودية في سرادقت بشمون منها آد به فراه القرآن أو سماع المظرب ومع ان هذه الحفلات بسبب احتمالات سببه وليس العرض منها غير سماع القرآن أو سماع المطربين كما قلنا فان رجال البوليس اعتادوا ان يحيطوها بكل مظاهر انصياع وان يمتنعوا الناس من الوقوف في الطرق المؤدية اليها حتى لا يكون فيها من يحبون الرئيس في ذهابه وبجيته . وقد كانت ليلة السبت الماضي واحدة من تلك الحفلات وكان الداعي اليها صاحب العزة عفيف بك البربري في داره في حي مصر القديمة ، فلأرخص الليل حجابيه حتى انشر الجنود حول الدار وفي جميع الشوارع افرسة منها وفي لشارع المؤدى اليها من بيت الامة حتى صار كل دم كأنه ميدان حرب . ثم عمد رجال البوليس الى جميع القهوي والدكاكين في الحقة فتمهوا غارة احتجاج اصحابها بانهم اعتادوا في شهر رمضان أن يبيعوا أو يشتروا بس . وكان عفيف بك قد أعد علي باب داره نورا فامر به أن يطفئها والا ألقوها بأيديهم وحدثت الادة التي يسير فيها الرئيس من مت الامة الى حيث الحفلة وهي الساعة التاسعة فركب سيارته ومعه الاستاذ مكرم بك عبيد ومحمدي بك سيف النصر وأراد مدعوون آخرون أن يسعوا في سيارات أخرى فتمنع البوليس ولكن محمدي بك سيف النصر كان قد أمر سائق سيارته ب . ينعم فلما وصل أورد رجال البوليس أن يجمعوه فم يصع ليه ٥٠٠ و على السيارة صرعه بعضه لعلطه فشمس كل ما استطاع أن يشموه بها ولكن السائق استمر مع دة سائراً فدرؤ هذا لم يكن مهم الا

أن أطلقوا الرصاص على السيارة ثم انهاروا على عجلاتها فزقوا ما فيها من الكاوتش بالنج والرم من هذا كله وصلت السيارة الى مكان الحفلة خلف سيارة الرئيس

اما الحفلة نفسها داخل بيت عفيف بك البربري فلا تتولى وصفها لان «البلاغ اليومي» قام بهذه المهمة ويكفيما نحن ان نقول هنا انها كانت من أهدم الحفلات وان المطربة الشهيرة أم كلثوم ملكت فيها بفنائها الاسماع والحواس والقلوب وان كرم آل البربري تجلى فيها فوق ما يمكن ان يمدح المادحون . وانتهت الحفلة بعد نصف الليل ظليل وخرج المدعوون فوجدوا نفس التعوطات العسكرية التي وجدوها ساعة الدخول .

وتسألني أيها القارئ لماذا تفعل الوزارة هذا ؟ فاقول انها تفعله خوفاً من ان تكون الحفلة عمالاً لمظاهرات للوفد وخوف ان يرى الناس رئيس الوفد في الشوارع فيفتقوا له ويلتفوا حوله . فهي تعلم اذن ان الناس يحبون الوفد ويتعلقون به وانهم لولا القوة تمنعهم لتظاهروا له وهتفوا . فهل هناك اعتراف أبلغ من هذا الاعتراف المادى على انها فشلت فشلاً ذريعاً في هذه النهاية الاشهر التي امضتها في ما سمته عاربة لخدعة الوفد وهدهما للضلالة في زعامته وارشاداً للناس الى ان الوفد لا يستحق الا ان يكرهوه ويسخطوا عليه ؟

المنظار هراف تسبلن

لهذا المنظار قصة ملية هي أن أبناء برلين أخبرتنا ذات يوم ان المنظار جراف تسبلن كان ينوي ان يزور مصر ولكنه عدل عن هذه الزيارة لان الحكومة البريطانية عارضت فيها فدهشنا لاننا لم نعلم في مصر شيئاً عن تلك الزيارة ولا عن رفضها وسئل معالي وزير الخارجية فكذب أبناء برلين وقال ان الحكومة المصرية لم تعلق اى طلب بشأن ذلك المنظار وارادت

« السياسة » بعد ذلك ان تصحح الموقف فقالت ان القضية الالمانية كتبت اخيراً الى وزارة الخارجية المصرية تقول لنا ان يرناح رحلة المنظار جراف تسبلن لم يوضع بعد فنى وضع وكانت مصر جزءاً منه فستكتب القضية الالمانية الى وزارة الخارجية المصرية تستأذنها في مرور المنظار وتطلب منها القيام بالتسهيلات المعتادة في مثل هذه الاحوال .

وبينا « السياسة » تنشر هذا اذا بظفرافات روتر و ظفرافات الاهرام تقول ان سائلا سأل الحكومة البريطانية في مجلس النواب البريطاني عن حكاية المنظار فكان جواب الحكومة أن وزير خارجية ألمانيا سألها رأياً في زيارة المنظار لمصر فتشاورت في ذلك مع مندوب السلي البريطاني في مصر ثم أجابت دون أن تستشير الحكومة المصرية بأنها تعارض في تلك الزيارة .

جاءت هذه الانباء فكانت ككلاء البارد التي على الدوائر الرسمية لمصر ورأى لاس فيها امتناناً كبيراً لحقوق مصر وكرامتها . وسكت « لسياسة » على هذا الامتنان لانه لا يستطيع غير أن تسكت عليه

قانونه محاربة الموظفين

كان أظهر أبناء الوزارة في هذا الاسبوع مشروعهما في وضع قانون لحماية الموظفين والغرض منه الا ترفع دعوى الجنتحة على موظف من طريق الافراد . وكان المسموع في بداية الاسبوع ان النهاية هي وحدها صاحبة الحق في الدعوى العمومية رفعها أولاً رفعها ولكن سمع في نهاية الاسبوع ان وزير الحقانية هو صاحب الحق في ذلك فاذا شاء كلف النهاية رفع الدعوى العمومية على الموظف واذا شاء منعها من رفعها والمؤثر الذي يحدد الوزارة لهذا التشريع واحد في الحالتين وهو اطلاق يد الموظف في الاعتداء على حريات خصوصها وتأمينه من لعقاب على ما يفتقره ولكنه في حمة انية كثر عروا وشددوا لانه اذا استطاع احد أن

الناكر والوان الشقاء والبأساء لا وجود لها الا في وهم الشاعر وعياله ، فليس لي على ذلك كله من جواب غير اني اعتقد حقاً وصدقاً ما كتبت ، وانني تحملت كل التاعب الممكنة ، وبذلت كل الجهود المبسورة ، في طوافي بالقرى وضري في الريف ، خلال السنين الاربع أو الخمس الماضية ، لكي أثبت مما وصفت ، وأتحقق ما نعت عليه وأنكرت ، فأدت بي المشاهدات والبحاث والتحقيقات الى الايمان بحقيقة ما قلت ، وصحة ما صورت

ولكن ليس هنا مجال الدخول في مبحث كهذا لاينات وتديل ، فان ذلك مطلب يقتضى فراغاً كبيراً ، ومضطرباً فسيحاً ، ولو هلت ذلك لا ثبت على نفسي اني مجرد من الكياسة خلو من حسن السياسة ، أتعب القارى بمقدمة مستطيلة مع اني أحوج ما أكون الى حله والتعانه وصبره على قصيدة ليست بالقصيدة

وأنا في النعي على قلة السكان ، والحسرة على خراب الاوطان ، رحت كذلك أشدد التكبر على غلو البلاد في الترف ، واحسبني ساسع صيحات الاعتراض على مرتفعة من جانب ساسة هذا الزمان ، فقد مضت عشرون أو ثلاثون عاماً والموضحة الجارية هي النظر الى الترف كاحدى الحسنات الكبرى التي افادت على البلاد ، والى حكمة العصور الفائرة من هذه الوجهة كسيئة من السيئات ، وغلطة من الغلطات ، ولكن أوتر ان أبقي الجان الضيق في هذا الشأن ، وان لا أحيد عن رأيي في ان الترف مفسدة للبساد ، ذهاب بالطارف والتلاد ، فكمن شرور جاء بها ، وكمن ممالك ثلها ، ودول أدالها ، ولكن في الحق لقد قبل الشيء الكثير في هذه الايام عن ناحية الاخرى من هذا الموضوع ، وهي ناحية الباطن ، حتى لبدو المرء "حياء" ان يلزم ناحية الحق ، على سبيل مخالفة المعروف ، والعراة عن لما يوف ولا زلت سيدي العزيز صديقك المخلص والمعجب بك الحار الاحباب ، أوليفر جولدسميث .
عاس حافظ

ذلك لا يصرح أن يستخدم ذكاه ونشاطه لتجسيم الشبهات ولا يجمع عن خلق الواقع لتأييدها ولعل من الانصاف الانسى ان للحرب العالمية الكبرى اثرها في ذلك فلما انتهت هذه الحرب وهدأت الاعصاب هنا وهناك رأي الناس في انجرام بك غير ما رآوه

وسوف يبقى مذكورا في مصر وفي غيرها الدور العظيم الذي مثله في قضية مقتل السردار ودل به على مهارة لا تقل عن مهارة البوليس في أوروبا شأنا وذكرأ

صفحة جريدة البوليس

ومن مصادقات القدر أنه في الاسبوع الذي طويت فيه حياة رجل كان له في تاريخ البوليس المصري هذا الشأن كتبت في هذا التاريخ صفحة أخرى تسجل لبوليس المصري الكفاءة والمقدرة في مهمته وقدر أعظم دلالة على نشاط رجال المباحث الجنائية وعلى الذمة والامانة والزه في تحريرهم بكبح الاحرام في مصر وانه لما يسر ان سجل هذه الشهادة في حوادث هذا الاسبوع فقد عقد اتفاق جنائي لقتل المطرب المعروف الشيخ حامد حرسى وعلم البوليس بيقظته المتففين والمكان الذي اختاروه لتنفيذ القتل وساعة التنفيذ فاعدته للمحافظة اولا على حياة المراد قتله وضبط الجناة ثانياً وتم له الغرضان معاً . وعلم البوليس كذلك من هو صاحب المصلحة في هذا الاتفاق وأقام عليه الدليل الكافي وهم جميعاً الاكن قيد المحاكمة على ما اتفقوه . وتسجل كذلك أسماء أبطال هذه الشهادة وهم البكاشى مرقص بك فهمى والصباغ حسن افندي لطفي قبضاه والملازم الاول احمد افندى عبد الرحمن مهنيين حكمدارية العاصمة بكفاءة قهرها واقتدارهم في مهمتهم العظيمة

(بقية المنشور على صفحة ١١)

أوليفر جولدسميث

الاوطان ، وسقول كما سيقولون ان هذه القلة الموهومة لا اثر لها في بلاد ، وان هذه

يسمى «الحكمة» التي تطل بها الوزارة منع الافراد من رفع دعوى الجثة مباشرة على الموظفين حتى لا يسبوا الى كرامتهم من طريق الكيد والانتقام وحصرها لذلك رفع الدعوى العمومية في يد النيابة فن أحدلاً لا يستطيع ان يفهم «الحكمة» في سلب هذا الحق من يد النيابة وحصره في يد وزير الحفانية

ولكن كل أحد يستطيع ان يفهم «الحكمة» في حصر حق رفع الدعوى العمومية في يد وزير الحفانية على وجه آخر هو ان الوزارة تحشى اذا كان النص في التشريع على ان النيابة هي التي ترفع الدعوى العمومية على الموظف ان يفهم النائب العموى وان يفهم أعضاؤه ان التشريع «حقيق» وان «الحكمة» في وضعه صحيحة في اعتقاد الوزارة وفي هذه الحالة يحققون لحوادث التي تبلغ اليهم «تمام» ويرفعون الدعوى العمومية على الموظفين «بحق وحقيق» . حوادث لى سبغ ليه مسجلة وهي تكون حرائه هنا في التدوين عقابها وبسورده وهذا «لانس» بدي منكس لها كل أعرضه من هذا التشريع .

وسواء أكان المسبوع في بداية الاسبوع هو الصحيح ام ان الصحيح هو ما سمع في نهايته فالوزارة بالتشريع الجديد الذي اعتمدت وضعه تضيف الى سلسلة مخالفاتها الدستورية حلقة جديدة وتعلن بهذا التشريع ان كل ما قالته من انها تريد من الموظف أن يكون موظفاً فقط «كلام في كلام» وان الحقيقة انها تريد من موظفين أن يكونوا اداة لتنفيذ أغراضها ثم تريد فوق ذلك أن تحميمهم من كلمة القانون في سبيل تنفيذ تلك الاغراض

وفه انجرام بك

توفي في هذا الاسبوع الميرالاي انجرام بك حاكم الاسكندرية فطويت بموته صفحة خطيرة في تاريخ البوليس في مصر كان غفر الله له غاية في الذكاء والنشاط والدأب على العمل وهي مزاياء جليلة كلما زاد نصيب رجل البوليس منها زاد اتاجه في مطاردة الجريمة وقع الخرمين ولكنه كان الي جانب

غرائب المعتقدات والعادات

يرجع تمسك أهلها بمثل هذه الخرافات الى بعد ما بينها وبين الغرب هذا البعد الذي يمنع من ان تأخذ عنه ثقافته ومدنيته وطرق تفكيره في جو طليق حر، هذا التفكير الذي يصل الى تحرير العقول من الاوهام المتسلطة عليها وتزرع هذه المعتقدات القديمة عنها

الشخص الذي خرج عليها وحده بل على آله وذويه وكل من له صلة بهم ومن بين البلاد التي لا تزال لها مثل هذه الطغوس الدينية المدهشة بلاد العقول — وقد

بالرغم من الخطوات العظيمة التي خطاها العالم في سبيل الحضارة والمدنية وبالرغم من تقدم العلوم والمعارف وعمو روح التفكير التي قضت على الخرافات القديمة التي كانت تسلط

ومن بين شعائر السكان هناك انهم يقيمون في خريف كل عام عيداً دينياً للاله بوذا تدق فيه الطبول وتصدح أقدام المزامير ويرقص الكهنة وفريق من الالهالي رقصاً قومياً ويلبسون ثياب التنكر ثم ينقسمون الى فريقين يمثلون صراخاً هائلاً بين الخير والشر وتظل الحركة بين هذين الفريقين التي تتجلى عن هزيمة احدهما

وفي هذه الصفحة صورتان يمثلان بعض مناظر هذا العيد القوي فالصورة الاولى تمثل بعض الكهنة وقد ارتدوا ثياب التنكر واختفوا خلف وجوه مستعرة ترمز الى شر يسفرون دورهم للاشتراك في كسح

ومن الصورة الثانية تيمش اثنين من حملة الابواق يقومان بتصويبهما في هذا العيد فيوقعان انعاماً سحرية تشبه دق الطبول يرقص على صوتها الراقصون

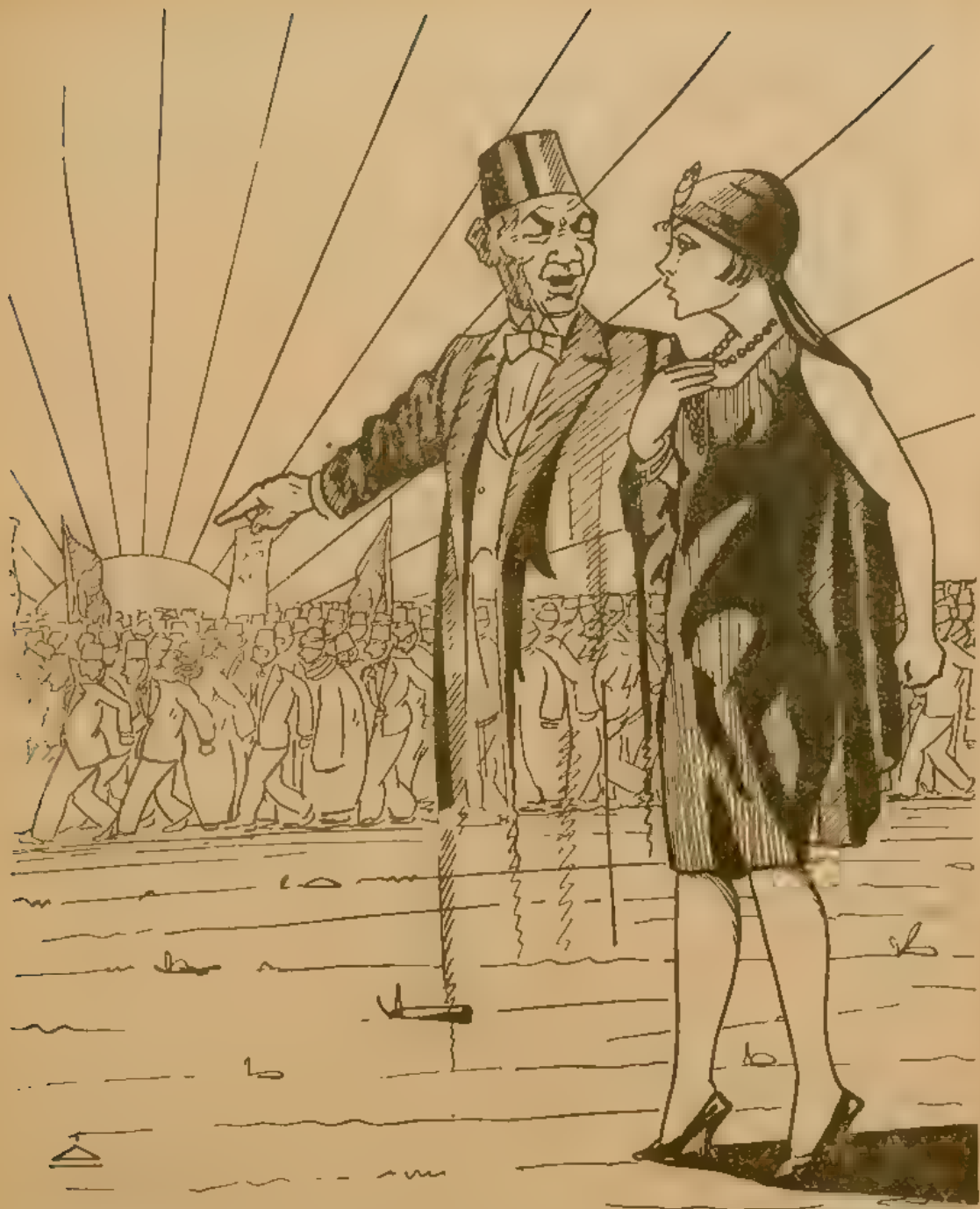


اثنان من حملة الابواق يقومان عليها أثناء الرقص

على العقول فتخضع لها الشعوب الفارقة في الجهن نقول بالرغم من كل ذلك فلا زالت في العام شعوب يعيش أهلها في جو مشبع بالخرافات المضحكة غارقين في بحر خضم من المعتقدات القديمة تسيطر على عقولهم فتخضعها لها وهم يشعرون انهم بهذا الخضوع يؤدون واجباً عليهم لا يرنح لهم ضمير من غير أن يؤدوه ولا يهتأ لهم عيش الا اذا قاموا به على خير الوجوه وهم لا يرون عليهم في ذلك أى حرج بل الحرج كل الحرج في ان يخرج احدهم على هذه المعتقدات او يحاول الخلاص من قيودها ونكاليها فهنا الطامة التي ليس بعدها طامة حيث يعل غضب الآلهة وتزل قممها ليس على



بعض الكهنة بثياب التنكر ووجوه مستعرة تمثل الشر



سعد باشا الى مصر

— اهنتي رعيه م مصطفى الطاهر الشريف ، وما دام أناؤك ملتفين حوله فنتريه عوز الحق واشتدركه اذنه

اجتار الاسبوعى الخارجية

الحارة في الدفاع

تم قتل رجال القوضيات الاحمية من كان الى يشاور بالطيارات ولكن الاحمر سيد ان مقوضيات تركيا والماليا ويران وروسيا السوفيتية لا تزال في كابل ا فوجه الخطر اذن انما كان على المقوضيات الانجليزية والفرنسية والاطالية وجلى ان هذا لا يكاد يخلو من معنى خاص اقربه الى الذهن ان المقوضيات التي بقيت لا يزال رجالها يجمعون ثقة الشعب الامعاني فلا خطر عليهم من المقام. واذن فلا كبر قيمة هناك لما ذكره المقوض البريطاني من أن تقرير قتل المقوضيات التي انتقلت انما كان لان الامرات فوضى في كابل فلا وجود لسلطة ذات شان يرجع اليها.

و بمناسبة هذا العذر تقول ان الابهاء الواردة أخيراً من مختلف المصادر اتفقت او كادت على ان امر باجه سقلم يستب لا في الداخل ولا في الخارج. ففي الداخل لا يزال الرجل قابلاً في كابل ويكاد نفوده لا يصدها. ثم ان شانه في هذه العاصمة عسير لان المال في يده قليل ولان انصار امان الله يقرصون ذوبان الثلج للاقتضاى عليه. وفي الخارج لم يرض معتم السراء و مفتوحين لا يبين قرار تلك الساء وخدمة عهده

ودخل في المسألة عنصر فعال جديد هو نادرخان وأخوه احمد فاستطاع الاول ان يطير من باريس الى الهند تاهباً لدخول الاقتان ولا بعد ان يكون الآن او عما قريب في الطريق الى كابل فقد رُس سدرا سباني الى حجه سقلم سول عن العرش بشروط فيها له بعض الفهم اذا من وسالم ولم يقاتل.

وتحدثوا عن أغراض خاصة بضمهرها نادرخان منها انه سيعمل لنفسه لا لآمان الله ولعل المصادر البريطانية خصوصاً في الهد هي لى تشيع عن هذا الرجل مثل تلك الاعراض.

ولما كان مصدر الحركة الفعلية الآن في صدرها حيث امان الله وكانت الثلوج في وعور

الاقتان أخذت في الذوبان فلا بد ان نسمع قريباً بحوادث جديدة وليس القريب على المنتظر بعيد

في الهند

بعد أن ضلت شركات الاخبار طويلاً بانباء الهند فكان ما يرد منها قليل لا يسيل غلة. اذا بها اضطرت فجأة الى الجود بالموجود كما يقول المثل فملت اليها أنباء تدل على تطور الحال في الهند تطوراً جديداً فقد عاد القوم بشدة الى مقاطعة المتاجر الاوربية خصوصاً في الالسة ونظموا لادارتها جماعات من المتطوعة تجمع القماش الاوربي من المدن والقرى وتحرقه علانية وتنظم مطاهرات دورية.

وتولت لجنة مؤتمر الاحزاب الهندية الاشراف على هذه الحركة وحركة اللاتماون ايضا وتصدر للامر من الزعيم نهرو وشهد غاندى جلسات اللجنة وقام مستر شاريار يعرض مقترحا جديدا لعله يعرب به عن آراء بعض الهومرولين الهنود ومؤداه أن تدخل عصبة الأمم وتضع نظاما للهند شبيها بنظام المستعمرات المستقلة (ككندا) ولعل الربيع الداخل يحمل في طياته كثيراً من الحوادث يحاولون من اليوم تلافى خصوصياتها بتدخل عصبة الأمم الذي لا نخال الانجليز يقبلونه ولا نطنه يمدى الهنود جدوى يصح ألا رتياح اليها بعد الذي رأيناه وزاه من أعمال لجنة الانتداب في العصبة المشار اليها.

في انبيا

حبطت جميع المساعي التي بذلها رئيس وزراء حكومة الراج في تشكيل وزارة ائتلاف كبرى وباتت الوزارة الحاضرة عرضة للاستقالة ولكن قيل انها لا تستغلي عن العمل قبل الفراغ من نظر المزانة في الماغستاغ

وتحدثوا بان هذه الازمة الشديدة ربما أدت الى دكتاتورية. واذا كان من الصعب الحكم على هذه الصكرة الآن فلعل من البعيد أن يحد

الامان الى تغيير في نظام حكمهم ومسالمة التمويضات مفتوحة في باريس امام لجنة الخوا

٥٥٧

في بلجيكا وفرنسا

شغل العالم الاوربي بحكاية الوثائق السرية العسكرية التي شرتها جريدة أوترخش داغلاذ الهولندية وخلاصتها ان اندة عقد من فرنسا وبلجيكا في سنة ١٩٢٠ وفسرته هئتا أركان الحرب العامة عند الطرفين في سنة ١٩٢٧ وأريد به أن تعني بلجيكا ٩٠٠ ألف من الجنود وفرنسا (١٢٠.٠٠٠) اذا تحرشت باحد الطرفين دولة تمت الى ألمانيا بآلة مضاعفة ويكون على يسار البلجيكين انجليز مهمتهم الامساك باكثر ما يمكن من قوى الاعداء في ليمبورج الهولندية. اما العدو المقدر فألمانيا وهولندا وايطاليا ثم اسبانيا..

وقد قامت التكتيزات الرسمية تترى من باريس وبروكسل وجاء التكتيز الانجليزي مقتصر على اخلاء طرف بريطانيا واعولت صحف هولندا على المساس بحيدة بلادها المهددة وعت صحف برلين عهد عصبة الأمم ومواقف لوكارنو السلمية. ولا يزال الناس في العالم المتحضر مابين مصدق ومكذب لتلك الوثائق المنشورة التي يزعم ناشرها انهم على استعداد لتقديمها للتحص في عصبة الأمم. والله اعلم.

تاريخ الجماعة الاولى

للشان الاسلامي

ربانية النبي صلى الله عليه وسلم

بحث جديد في فلسفة التاريخ الاسلامي ودعاية اسلامية حديثة

يطلب هذا الكتاب من مؤلفه الاستاذ عبد المتعال الصعدي المدرس بالجوامع الاحمدى ومن مكتبة الشهيد اوي بطنتا والمنار والسلفية بمصر

الفن ٥ قروش مريحة عدا أجرة البريد

في الانبياء كبريت

قيقة مع كبلنج

مرشح لرئاسة جمهورية

منذ اليوم الذي وصل فيه مستر رديارد كبلنج شاعر الانجليز الي مصر وانا احاول الاتصال به والتحدث معه بالرغم من اعلايه صراحة لادارة فندق سميراميس الذي يقيم فيه انه لا يرغب مطلقاً بمقابلة الصحفيين أو من هم اتصال بهم ولكن بعدة نصرت الي رغبة آيت علي نفسي أن احققها وحدث في يوم الثلاثاء الماضي انني ذهبت الي ذلك الفندق في الساعة الخامسة بعد الظهر وقت تناول الشاي ورأيت مستر كبلنج واقفاً على افراد في الشرفة العمومية المطلة على النيل فاقتربت منه وانتهزت فرصة التفتاة الي غيبته مع ذكر اسمه وكأنه عرف انني محنتي فقال علي الفور « ليس عندي ما أقوله غير الذي وضعته في كتيبي » وركني وانصرف وهكذا لم يستغرق الحديث - ان صح أن يسمي ذلك حديثاً - أكثر من دقيقة واحدة ولا أشك في انه أقصر حديث جرى بين صحفي وأحد مشاهير الرجال .

الاميرة نازلي حليم

ألفت مدموازيل هيلين كبيرة كاتبات رومانيا وضيفة مصر الآن في الساعة الخامسة من بعد ظهر الجمعة الماضية في قاعة المحاضرات بدار الجامعة الامريكية محاضرة عن القصص الرومانية وكان ٨٨ في المائة من الجمهور المدعو لديها من السيدات والآنسات ولوحظ ان اعاضرة لم تبدأ في الموعد المحدد في بطاقة الدعوة

وظهر ان السبب في التأخير الذي استغرق ربع ساعة تقريباً هو انتظار وصول صاحبة السموا الاميرة نازلي حليم وقد وصلت مرتدية معطفاً من القطيفة الفاخرة اللون وقبعة من ذات الصنف واللون وجلست في وسط المقعد الاول وتبعت أقوال الكاتبة المحاضرة بهز رأسها من الامام الي الخلف باستمرار ولما انتهت المحاضرة تحركت الاميرة لتتسبب وهذه أول مرة حضر فيها برة مصرية اجتماعاً محرمها

الامر يكتين بقدرهم الكفاءة بالعمل وفي هذا تأييد للنيل العربي القائل « علم بلا عمل كشجرة بلا ثمر » وانما الرجال بالاعمال

النائب العموي للحاكم المختلطة

يظهر ان مسيو فاندن بوش النائب العموي في حاكم مصر المختلطة قد اعزّم الوعظ والارشاد بعد اعزاله وظيفته نهائياً وقد قدم استقالته من هذه الوظيفة

ويظهر انه شرع بالفعل في تنفيذ عزمه هذا فقد اتى في مساء يوم الخميس الماضي محاضرة بعنوان « كلام الي الشباب » واختار لائقاتها كلية سانت مارك تحت رعاية نادى سانت كاترين بالاسكندرية

وكان في محاضرته واعظاً دينياً ، ومرشداً خلقياً ، وقال في محاضرته : « ان الشعور الديني قديم فهو والدنيا ثوأمان ، وهو عبارة عن شعلة قد تحبوا نارها قليلا ولكنها لا تنطفئ »

وقال : « ان توطيد أركان السلام الحقيقي في العالم لا يتأتى الا بوضع قبة في الجندی اكثر من الثقة الموضوعية في الرجل السياسي وذلك بالرغم مما يبذله الساسة من مجهودات خليقة بالاعجاب » وتحدث عن داني وشاكسير ولامرتين وأطال في التحدث عن شاتوبريان الذي قضى عهد شبابه في سانت مالو فوق صخرة عالية مواجهها المحيط وتحدث أخيراً عن تولستوى الفيلسوف الزاهد

وهذا يتقل مسيو فاندن بوش من منصة القضاء الي منصة الوعظ والارشاد وقد يكون القضاء بإحكامه نوما منها

تفصل مستر جوتز وزير أمريكا القوض في مصر بقدمي الي مستر فونك اورن لودن الذي رشح لرئاسة الجمهورية الامريكية في سنتي ١٩٢٠ و١٩٢٨ حد انتهائه من محاضرته التي ألقاها في مساء يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ودار بيننا حديث غير قصير قال فيه مستر لودن « اذكر أنني لم أسافر الي بلد غير أمريكي وقضيت فيه مدة طويلة كالتى قضيتها في مصر وأؤكد لك انه مضى شهر على وجودي هنا ولكني لا أعتبره الا اسبوعاً ولولا اضطراري للعودة الي أمريكا لقضيت في مصر زمناً طويلاً فقبحا يوجب هذه الاطالة وعلى كل فقد شربت كثيراً جدا من ماء النيل لا عود الي مصر مرات متعددة » ومما يجمل ذكره هنا أن وزير أمريكا القوض قال عند تقديمه مستر لودن لاقاء محاضرته « انه رجل من أعلام أمريكا بفضل ما يقوم به من أعمال جليلة للامريكيين والعمل عنوان الكفاءة الحققة » ثم قال « واذا كانت الشهادات محبوة نوما ما معياراً للكفاءة فان مستر لودن كان على رأس المتخرجين في جامعة أبوره سنة ١٨٨٥ ثم تفوق على زملائه في كلية الحقوق بشيكاغو عام ١٨٨٧ وقد منحه عدة جامعات درجات الشرف »

والمهم في هذا انه بالرغم من تعدد هذه الشهادات العالية فمن اكبر الجامعات الامريكية فان

شتره صوغات الماس ويرا فني خير تحلى بالنيشات الرجال

مصنوعات كلها بمضمونة اشكالها جميلة لا تنفق عن الحقيقة مطلقاً
ملفان اناره حراتهم دبابيس عقمه بانانيفات ساعات
منشودتها تحج عيطه افوان - الفاخرة شارب المناخ نملة غامرة زغب

على ذكر المؤتمر الطبي الدولي

شيء من التاريخ والادب في بدء النهضة الطبية المصرية

— ٨ —

وإذا كان كتاب كور الصحة قد طبعه على «ريب في مصر» في مصر، غير أنه يهرب منه «دون لصحة» يسمى بـ «صحة» في سياسة الصحة» في «٤٠٠» صفحة غير الفهارس وتصحيح الخطأ والصواب الذي كان يطبع في قبل المقدمة والخطبة وأولها

حمدت يا من حفظت لسان في أحسن شوق، وحملت حفظ صحته بغير رماه الركن القويم، وأعتيته بتدبير الأسباب له وره والاقتصاد فيها عن تحكيم الحكيم

وبعد فيقول مغفور المساوي محمد الهراوي «كان علم الطب مع شدة الاحتياج إليه، ووقف صحة الأبدان عليه، متبوذاً بين أهل الشر في يومهم، ثم ظهر يوماً، متروكاً في أيديهم كقبة العلوم، أرى فيه حتى صار من أسباب لا يشعرون به، ودفعه منهم من لا يحسن أن يظن بمسألة، فضلاً عن أن يدري مداه، فبين هوين يديهم في حياض بعمرات، تنجرع عصص لكرات، ويبدى يا حتى يا فيوم، غشي فقد بلغت من أرواح حلقوم، إذ أدركته حجاب الاعطاف، واستغفته مزاي الاسعاف، وقبض الله له من على يديه يديه، ويديه، وفي يده يكمله ويريه، حتى ينمو بين أهالي هاتيك البلاد، ويكون شأباً مليحاً بينهم في كل ناد، ويكسيه من الحاسن جلباباً، ويجعل له منهم مبشراً أصحبا، صاحب السعادة التي لا تطمع لغيره فيها حتى تنال، ولطمة لعاب لي يحترق الاصباح عن رداءه في تقار من سبقت سوابق غيره على ساعد السليم بين الأقبال، وتكابت لوحاق تجماعه على حوزر النسيم بين الأمثال، وتحصل له جميع ما في الممالك من أنواع الكمال، وتتمثل بين يديه مع البشر والأقبال، حتى طفق الكل يشهد به

بالفضل والافضل، حضرة سعادة سمي المصطفى في الأرض، وعلى المسكرم والوفاء في طولها والعرض، أيده الله بالبناء والوقار، وزين مملكته بجنات تجري من تحتها الأنهار، فاحضر لمعشر رأس بلاد الأوربا لهم فيه أقدام عيسوية، وأخلاق موسوية، علماً منه بأن معلوم هذا العلم لا يتغير بتغير المال والأديان، وعصوله لا يختلف باختلاف الأماكن والأزمان، وكان الرئيس على هؤلاء المعلمين ماهرم كلوت بك ذو اليد الطولى في العمليات والسلطة الأولى في المعالجات، فقسم الطب كما في بلادهم أقساماً، وجعل كل واحد من رفقته لتعليم كل قسم اماماً، فكان بينهم تقسم حفظ الصحة الخواجا برنار، فجمع هذا الكتاب من محلات كبار، وترجمه من الرسائل للأمرني بالكتابة والمقال، المترجم الحلبي جورج فيدال، وكنت عقيداً لتصليح ما ترجم ترجمة لمطبعة، وتوقيعه مواقع عبارات عربية، مع إبقاء أسلوبهم لمساك الكلام على ما هو عليه واصطلاحهم في كثرة التقسيمات وتطويل العبارات على ما مالوا إليه، حفظاً لقابلية الكلام عند التعليم، وتسهيلاً لفهمه منه وقت التفهم، غير أنني بذلت في أن تستفيد من معاني من سياسة الجهد، وحفظت في أن لا أكتب شيئاً إلا بعد معرفتي إياه كل عهد، والله أسأل تسهيله لمطالعيه، والانتفاع به لمقتنيه آمين ولا تهباً للنام، وليس وشاح الختام وسيمته «المنحة في سياسة حفظ الصحة»، قال جامعه وهذا الكتاب مرتب على أربع مقالات الأولى تتضمن سياسة الصحة للأفرادية، .. أعنى الصحة المتعلقة بالإنسان باعتباره متزهداً وحده ورسالة تتضمن الصحة الاجتماعية أعنى المتعلقة بالإنسان باعتباره كونه مجتمعاً مع غيره وهذه تنقسم إلى عمومية .. وإلى الطب الشرعي .. والثالثة تتضمن الصحة الحرة أعنى المتعلقة بخصوس

المخارب . الرابعة تتضمن الصحة البحرية أعني المتعلقة بركاب السفن الخ ... »

وسار في موضوع الكتاب بلا التزام اصطراري للسجع إلى آخره ثم قال تقيظاً في النهاية هذا آخر كتاب المنحة في سياسة حفظ الصحة ثالث كتاب طبع من الكتب الجديدة بعد ترجمته وقراءة معظمه في المدرسة المقيدة، التي أنشأها باني زعبل صاحب السعادة، لتنتشر علوم الطب في مملكته الواقعة، على يد مصحح كنه عند الترجمة محرر جملة لدى القراءة والمقابلة مفرغه في قالب التصانيف الأولية، صائته على تنال التاليف العربية، مؤاخيه حال القراءة والجمع، موافيه عند التمثيل والطبع مغفور المساوي محمد الهراوي وكان طبعه ببولاق اعمية القائم بلوازمها وأوامرها من لا يزال للمحاسن يدي، شاهد أبو القاسم افتدى، وقد تم طبعه في آخر شهر رمضان سنة ألف ودميتين وتسع وأربعين من شهره من شهر والشرع، م م م

وسادة لادن اهت حانها تشكو الرمد إلى جنب الداوري وتقول عزى في بلادك أصله واروم أرجاعي وجبرك خاطري ووقت دهرأ عند بايك أرتجي أمراً بذلك فانت خير الأمر وتمن لي فيما تنت يلمحة يحجي بها شافي ويصير ناظري فاجاب شكواها وحن لحاها واتاحها من ذا الكتاب الفاخر الفأ حسناً لن يرى تنالها فيما يترجم في الزمان الغابر وتكاملت طبعاً فقلت مؤرخاً هذا زمان الطب أجمع الاعصر ٧٠٦ ٩٨ ٤٨ ١١ ٣٩٢ ١٢٤٩

وهذا الرسم في الطبع جديد كما يرى عند
النهاية وطالما أدت طبعه لمرتبة لمهنة التعليم
بمصر على يد محبيها خدمات قل أن تناس بها
غيرها وكانت غيرته التي لا تحيد ولا تنتهي لصالح
بلاد الفتية المغفورة باحساناته وحسناته العيمة
الفاضلة وصدق من قال عن كل غيور
همم التي لا تنتهي فإذا اقتضى
وزر محدث غيره في الحاضر

وفي ذكر محفوظات المصرية « الدفترخانه »
التابعة لمراقبة الاموال المقررة بوزارة المالية
رسائل يختم بحبر مصر يمكن اختيار البعض
الخاص باهتمامه رحمه الله بالمدرسة الطبية والشؤون
الصحية العامة نقلا عن كتاب « الحالة المالية
والطور الاجتماعي » طبعه حديثا حضرة ابراهيم
ركي بك ، جاء فيه
كان يطلب عهد على بذل العناية في الزام
طلبة الطب بان يترجموا الى العربية الكتب
طبية التي درسوها فاذا لم يكونوا قد خوطبوا
في ذلك وجب ان يحاطوا باللغة العربية للوطنين
وبالتزكية للارتك وان يطلعوا سمو الولى على
بموضوع هذه الخطابات

وفرض على كل تلميذ من تلاميذ القصر
العربي ان يكتب سطرين بخط يده وذكر اسمه
اسمه وعمره وترسل هذه المخطوطات الى سمو
الولى ليتبين درجة تقدمهم . وكان قد عـ عن
رغبته في انشاء مكتبة فكتب يقول ان في
بيتى اشاء مكتبة في جامع القلعة بعد اتمام
اشائه وان اقبل بها الكتب التي في مكتبة
الحكومة بخان الخليلي

وفي رسالة أخرى شدد بالزام الاطباء
الاجانب تعلم اللغة العربية في خلال سنة حتى
يمكن الاستغناء عن الترجمة بل قد كتب لابنته
وكان قد اهل ان يرسل اليه ترجمة ما يدرسه كما
كان يفعل رصفاهو مذكراته لهذا الواجب وكتب
الى رئيس الديوان بالاسكندرية بسبب امتناع
اهلها عن اتخاذ الاحياطات التي تقتضى بها عملية
خزنجار الصحي فاشار عليه أن يعلمهم بنص الحديث
الشريف « فر من الخدم فراك من الاسد »
وانهم اذا خلطوا المسألة بالدين فانه سيصدر فتوى
من العلماء بذلك وعليه ان يدعو الاعلى وصداط
المنشعقات المناقشة ووضع حد لتذكر السكان

وأمر في رسالة ببناء معجر الاسكندرية
باللازاريات ثم كتب الى محافظ دمياط ينشيه
بذلك وبانه أصبح ممنوعا على كل سفينة يوانية
او اوروية او اسلامية بلا رخصة قانونية ان
تمكث بميناء دمياط بل يجب ان تذهب الى
الاسكندرية ليفحصها محال المعجر

وشكا العلماء من الحجر الصحي فكتب
يقول اذا كان ما يرى اليه العلماء من رغبتهم ان
لا يفحص أجسام النساء المتوفيات هو الفاء
الحجر الصحي فيجب ان يعلموا ان دولنا اسلامية
عديدة نجت من الطاعون باشاء هذا الحجر لهذا
فهو لا يتردد في نفي اي شخص يقاوم او امره
الى النيل الابيض (قازوغلي) وعلم ان السفن
الاورية التي ترد الى دمياط ترفض ان تقوم
الحكومة بتفتيشها فكتب الى بوجوص باشا
يقول ان غرضها من ذلك هو تهريب البصائع
وانه مع كونه لا يرغب في التعدي على أى سلطة
للمالك المتعابة فانه اذا تجاوز الامر حده فهو لا
يتردد في اقبال ثغر دمياط

وقد يكون من المفيد الايمان ، على
الاحصاءات في القطر المصري بالمقارنة بينها
وملاحظة ازدياد عدد السكان والانشداد على
النمو المضطرب بالنسبة لعدد الوفيات واتحاد القداير
الصحية وسبل الوقاية فقد كان عددهم ٢٠٠٠٠٠٠
سنة ٨٠٠ في عهد الاحتلال الفرنسي

وبعد عشر عاما لم يتغير العدد تقريبا اذ بلغ
٢٠٠٠٠٠٠ في سنة ١٨٢١ على عهد محمد علي
الاكبر قيل بحجى كارت بك ولكن هذا ربع قرن
زاد الى ٤٠٠٠٠٠ في سنة ١٨٤٦ في اواخر
عهد محمد علي الاكبر قبيل اعتزال كلوت بك
الخادمة على ان النسبة لم تكن محفولة في عهد مرور
٤٧ عاما لم يزد العدد عن ٢٠٠٠٠٠٠ في
سنة ١٨٧٣ في عهد اسماعيل الاول وربما كان
ذلك للاهمال والقاء المدارس الطبية في عهده
سابقه ومن قلة مراقبة التفتيش الصحي او الى
اسباب أخرى لا تعلم حقيقتها تماما

وبعد عشر سنوات كان ٢٠٠٠٠٠٠ في
سنة ١٨٨٣ في عهد توفيق الاول وبعد خمسة عشر
عاما بلغ العدد ٢٠٠٠٠٠٠ في سنة ١٨٩٧
وبعد عشر سنوات كان العدد ٢٠٠٠٠٠٠ في سنة ١٩٠٧
والتعدادان في عهد محمد

وفي أثناء حرب الكبري كان عدد السكان
١٨٠٠٠٠ في سنة ١٩٠٧ على عهد اسر حومه
السلطان حسين كامل وأخيرا بلغ ١٨٠٠٠٠ في سنة ١٩٢٧
في عهد الملك فؤاد الاول عز نصره

كما يكون مفيدا أيضا القول بان كتابا يقرب
عنوانه من السابق وهو المنحة لطالب قانون
الصحة مؤلفه الاستاذ « العلم جرونيه » ترجمه
محمد اقتدى عبد الفتاح وقرع من ترجمته يوم
الثلاثاء ثمان مضت من شعبان سنة ١٢٦٩ في
٢٦٢ صحيفة طبع بيولا سنة ١٢٦٢ بتصحيح
مصطفى حسن كساب بغير تخریط ولا اشعار
اما هذا المترجم فله المطبوعات الآتية مترجمة
من اللغة الفرنسية

١ - البهجة السية في أعمار الحيوانات
الالهية الله أطيب البيطري جبرار في ١١١
صفحة وطبع سنة ١٢٦٠ بغير تخریط
٢ - مشكاة فلاس في علم الامراض (الطب
الاصري) طبعه د. لاسوت في باريس وفي الطب
كثيرة في بيلا لاندو به طبع بمصره بولاق
« ومصحيح مساهمة بمفح دلائل باهراحي حسن
اد ب. مصصص حسن كساب ، بولاق بامرد
الهمم الطبية ، والشم السية ، والاخلاق المرضية
سعادة ميرميان مدير العساكر الجهدية بعد طلب
رئيس مشورة الطب »

٣ - ترجمه غور في معرفة الامراض اصغر راجو
في ٨٠ صفحة حجم صغير في حطة مديح
محمد علي اذ يقول

له يوم نفس فيه ندس دوس
ويوم نعم فيه مندس نعم
فيمن يوم اخود من كندلدى
ويمن يوم الماس من كندلدى
ويمن يوم اسس حلى عفاه
على س. لمصصح على الارض محرم
ولوان يوم الجلود خلى يمينه
على الناس لمصصح على الارض معدم

وبعد عشر سنوات في سنة ١٩٠٧
في الديار المصرية ، حتى صارت مشهورة بين البرية
وهنا هذه الرسالة ، التي هي تاشتر كتب طبع
من لعل البيطري الجديد
توبى اسكار دوس

المسرح والتشبيك

JULIUS CAESAR يوليوس قيصر

SHAKESPEARE لشاكسبير

شعونا لفي



يوليوس قيصر



شاكسبير

٣

والكلمات المخرقة التي تختص بشخصية من الشخصيات فيكون منها رأي في هذه الشخصية ويستطيع ان يحكم عليها حكماً صادقاً، وهذه طريقة سهلة هينة في الوقت ذاته، وما نعلم اننا نستطيع التماسها في غير قصص شاكسبير، لانه هو وحده الذي يهد لنا ويمعن الناقد عليها وتلفت نظر القارئ الى اننا هنا نغني بشخصيات الرواية كما صورهم شاكسبير لا كما نقل اليها التاريخ يوليوس قيصر.

لا نكاد نرفع الستار عن مشاهد القصة الاولى حتى نرى النزاع على اتمه بين انصار قيصر وبين خصومه، ونسمع «فلافيوس» يصبح ثقات الشعب المهلهلة لقيصر، ساخطاً متذمراً يقدح في قيصر ويهين اسماعهم لا يتلو ذلك من مكيدة المؤامرين وجريمتهم، وفي كلماته بشراً عظيمة قيصر ورقة شأنه وما تحدثه شخصيته من نزاع بين أهل روما من عدو وصديق.

كان قيصر في خاتمة حياته وفي قمة عظمته وكانت روما كلها من شعبها الى شيوخها وتواها تخضع لاشارة منه وتلقي الكلمة من بين شفتيه، فاذا هي كوحى هبط أو أمر كما امر القضاء والقدر هو لا بد نافذ. وفي هذا المعنى يقول كلبياس الى بروتس في الفصل الاول: «لقد أصبح هذا الرجل الها معبوداً»

وبدح من يصير مجلس الشيوخ فيحييه ميتاً لا حياً «قيصر ياذا القوة والبطش والعظمة والجلال»

غيرها من الروايات التي كتبها شاكسبير عن عهود رومانية يصامثل كرولاوس واكتوني وكليوباترا، في بعض حداثهم يحدث ولا يسميه، ولكن تأثير في هذه الكلمة ان نهم اشخاص الرواية وندرسهم ملياً، فاذا فهمناهم وعرفناهم ولم نشاركهم استطلعنا ان نتحدث عن اخراج الرواية وتبليها على المسرح الثلاثة التي شاهدناها عينا «لاوبر ورمسيس وريت» واستصعنا ان نلصق تماماً الى المثلين اخرج دوره وفهم شخصيته على حقيقتها، ولنا بعد هذا ان نعود الى ما تركناه مما أشرنا اليه في مستهل هذه الاسطر

وشخصيات شاكسبير على دقتها وتعدد ألوانها ومطاهرها، وعمق ميولها، سهولة الدرس، يسيرة على الفهم حتى لا يكاد يجهد المرء نفسه في سبيل فهمها او يحكيه أقل عناء، ذلك لان هذا الكاتب الذي انما يشرح آراءه وأفكاره في سهولة ويسر، ولا يفتأ بين حين وآخر يذكر بعض افراد القصة على ألسنة البعض الآخر عللاً وشارحاً دون غموض أو تعافض، ثم هناك ظاهرة أخرى يلحها سريعاً من قرأ لشاكسبير أكثر من قصة، ذلك ان اطاله كثيراً ما يتحدثون الى انفسهم في مناجاة طويلة يشرحون فيها بكل افاضة ما يختلج في قلوبهم من انفعالات وما يحسون به من شعور طيب أو خبيث، ويحددون في كلماتهم مواقفهم بالضبط في القصة وفي سير حوادثها، ومن بين الاسطر يستطيع القارئ ان يجمع في ذهنه اشتات الجمل

نحدثنا في الاسبوع الماضي عن المصادر التي استقى شاكسبير منها رواياته المسرحية وعن بعض ما تأخذ عين النقاد لأول نظرة من المشابهات الموجودة في أغلب ما سببه وفواجهه كظهور اشباح القتلى وثورة الطبيعة قبيل كل جريمة، واستخدام الشجار بين الخير والشر مثلين في افراد القصة، وما الى هذه النظائر والمشاوهمات التي تتماثل دائماً في أغلب قصص شاكسبير ثم أضفنا الى هذا كلمة عما يمتاز به «يوليوس قيصر» دون سائر القصص من ذلك التحليل الدقيق الذي تناول به شاكسبير الشعب، وتلك المروية الرائعة التي ألقاها مارك اكتوني فوق جسد قيصر اثبتنا من هذا وكان سياق الكلام يدفع بنا الى الحديث عن نقط عديدة في «يوليوس قيصر» لا يسع الناقد ان يهملها، لما فيها من الاختلاف في الحوادث والشخصيات عما ذكره «بلوتارك» في تاريخه «حياة العظماء من الرومان ولويو» والذي يرحم من لويوية في الترسية ثم نض عنها لوي لاجلرية بقلم «توماس نورث» وظهر في المجلة سنة ١٩٩٥. ويجد الناقد ايضا منسجماً للحديث فيما كتب حول يوليوس قيصر من الروايات قبل شاكسبير وبهذه وخاصة «موت قيصر» التي ألها فولتير فكادت تكون ترجمة لقصة شاكسبير مع بعض التصرف كما يقال أحياناً، كل هذا وغيره من المشابهات بين هذه الرواية وبين غيرها من مؤلفات شاكسبير، وبين بعض شخصياتها وشخصيات أخرى كما بين بروتس وهملت وكاسيوس وياجو، وبينها وبين

فاذا أردت ان تلمس مكانة قيصر تماماً عند الشعب ومزله منه ، نقلت اليك تلك الخلة الصغيرة التي صاح بها احد الافراد عندما أتم بروفس كلمته التي يربها قتل قيصر وأمن الشعب عليها من كل قلبه
— اجعلوه قيصر

ادن معابة المجد ومنتهى الجلال لبروتس صديق الشعب ورجل النيل والشرف اذا أراد الشعب ان يكرمه ان يجعله قيصراً ؟ وهذه مكانة قيصر بعد أن قتله المتآمرون وبعد أن رضى الشعب عن فعلتهم فكيف به حيا وسط حلاله وعظمته ؟

كان قيصر — ككل عظيم تحوطه مظاهر حموع وعوديه — يكره الملق والرياء ظاهرياً ولكنه يترشح اليهما في سريره فكان سرج الانحداع ، يلقي ادما مصفية لمن يحسن صوغ لا لفاظ في مسمعه وأصدق ديساس ، ديموب : « ان قيصر مولع بمخاطبتك اياه في سهولة تخداع الناس وغرورهم بزخرف القول حتى يسهل عليك خدعه هذه الخيلة اذ تشغله بمثل هذه الاحاديث عن أن ياخذ منك الحذر فتبدو ث مقالته وتصيب منه القرة فتخدعه »

وليس أدل على صدق هذا الكلام وعلى سهولة تخداع قيصر بما يلقي اليه من كلمات الملق من الخيلة التي استطاع بها ديساس ان يقوده الى مجلس الشيوخ كالطفل الصغير أو كالحمل لودج . فان كالبورنيا كادت تمنعه من الخروج من المنزل ولكن تاويل ديساس لرواياه التي رأتها ليلاً ثم صيحت التي ملؤها الخداع والرياء : « لقد أجمع اليوم مجلس الشيوخ علي أن يهب فيصر العظيم تاجاً . فاذا أبلغتهم أنك غير قادم فقد يعدلون عن هذه النية ولرب معترض يقول مندداً « فمضوا مجلس الشيوخ الى حين ثم لا تقوده حتى يتاح لامرأة قيصر احلام اسعد واعين » فاذا اخبأ قيصر أما كان للقوم ان ينهاسوا قائلين : ويح قيصر لقد جبن فرعاً » وعندها ينتفض قيصر العظيم وقد عمل الملق عمله فصيح كالبورنيا :

« ليضلني والآلهة اني أذعنت اليك . . . اني ذاهب »

تلك هي ناحية الضعف البارزة في خلق قيصر ومما كانت مبعته ، ثم كان يؤمن الى حد ما بالخرافات ونبوءة العرافين فهو يرسل قبل خروجه من المنزل يسأل الكهنة أخرج ام يظل في مكانه ؟ فاذا حمل اليه الخادم بصيحة الكهنة بالا يفادر منزله قال في افة المتكبر الشجاع — كلا . . ما كان قيصر ليفعل ذلك .

انه لا يرضي هذا لعظمته والجلال خطره ولزله الكبرى في روما ، انه لا يرضي ان يكون أقل مما يتصوره الناس ، وهو يعلم ان أهل روما قد جعلوه في مصاف الآلهة فهو يتصرف كآله ليكون عند حسن ظنهم وهو لذلك ياتي ان يبعث الى مجلس الشيوخ باكدوبة كلا ان ذلك لا يليق به .

وما أحسبه حرج من منزله الا وهو يرتقب الحوادث ويأمل الجمع الحشد حوله ويهيئ لو استطاع البقاء الى جانب كالبورنيا .

فالحوف والكبرياء يشبان قلب قيصر ، هو بخاف ويخاف ان يعرف القوم فيه الخوف ، حتى انه في حديثه مع اتوني صديقه اذ يذكر له شعور الكراهية الذي يحمله لكاسياس وانه خليف بالجبانية

..... انما أحدثك بما ينبغي ان يتخذ ويخاف ، لا بما أخافه أما لاني ما رلت قيصر وبهذا كان يداجي أخلص أصدقائه ويخفي عنه الحقيقة فحقت عليه كلمة النقادة الكبير « تشارلس نايت » اذ قال عنه « ان قيصر كان مثلاً حتى مع الصق عشرائه وأخص جلسائه » فاذا أردنا أن نلمس كبرياء قيصر ونأمله أكثر من ذلك فطينا ان نمر سراً بكلماته في سياق القصة فهو يقول لكالبورنيا

— ان الروع يعلم ان قيصر أروع منه ، واهول انه أهول منه ، فانا والخطر صنوان وتوأمان ، وأنا اس الشبلين فاذا كان في مجلس الشيوخ وتهدم منه يتلاس رحمة العموع حيه صاح به

— لا تكن من المحافة بحيث تحسب ان تمس قيصر المشعة العصبية التي لا تختمل العصيان والنفرد ، نرق وتلين وتحول عن طبيعتها من الشدة والصلابة بما تاتر به وتذوب له نفوس السفهاء والحقى فاذا تضرعت وابتعت من أجل أخيك ، فاني اركلك بقدي كما ركل الكلب . فاذا أردت زيادة بعد هذا فاليك آية قيصر الكبرى وانها لا آية فرعون اذ صاح أنا ربكم الاعلى . .

— ان آدم الساه موثي بما لا يعد من الجذوات وكلها من نار مؤججة وكلها مؤلق مشرق ولكن الثابت من بينها كوكب واحد ، وهكذا الدنيا ملوثة رجالاً من دم ولحم وحس ولكن لا أعرف من بينهم جعاً سوى فرد واحد قد عز شرفاً وتعالى رفعة وتأتي حصانة وممنة واستقر مكانه لا ينحني ، ولا ينزعزع ، وزينا لا يحررك ، وذلك الفرد الاحد هو انا بالذات

هذا هو قيصر الذي أراد ان يصوره لنا شاكسبير فاحسن خلقه وتكوينه وإبرزه في عظمة الآلهة وابهة القياصر وتوحيد الفزاة الفاضلين وغطر ستم وكبريائهم ، تخالف بذلك ما عرف عن قيصر في احاديث المؤرخين الصادقين وهذا مادما الناقد الدانمركي « جورج براندس » الي القول بان شاكسبير لم يفهم قيصر ولكن الحقيقة ان هذا الناقد لم يفهم شاكسبير ولا ما راده من تصوير قيصر علي هذه الصورة كما قول بحق النقادة الفرنسي الكبير ريشبان والذي يضيف :

« ان شاكسبير لم يرغب في درس كل شخصه قيصر في جميع اطوارها ولكنه درس قيصر في آخر سى حياته . قيصر لعجب المدي أوشت أن يكون لها . قيصر مدى يقو انه لا يخشي أحد لانه فيصر »

ذلك هو قيصر كما أراده شاكسبير وبصوره ان عني فقال القصة فلرحبهم في لاسوع نفس حيث قد يتسع لها نحل الحديث عن اخرج لرواية وتنبأها

في عالم الحيوان

الأطفال على الشاشة الفضية



على الشاشة الفضية

هـ الا ركوب خيل خشبية في دوحه المنزل وقد أعدت له غرفة خاصة في مكان التصوير «الاستديو» وملئت لعبا مختلفة متنوعة من سيارات صغيرة ، الى قطارات حديدية بقمصاتها ذهبية ونجىء في عرض الغرفة ، الى غيرها مما يقضى به الاطفال ولو كانوا في عداد النواصع وذوي المواهب المماثلة كذا الصغير دافيد

و بعد انقضى على هذه الصحنه عدة صور لهذا الممثل السمين لنشئ : يلعب فيها التماثل لاول وهلة دلائل اسماها ولقطه ، انه على عكس الممثل الصغير



دافيد يلعب وسط الفخار

ولكن حكي كوالاين ولقد شهدنا بعض وديع الممثل له شمس صبح عذب في عوده وركب له لدلات مصبغة والبرابريل القصيره حبه ، عمد الى عضد لعبينه ومبعدة عالية "تأمله مظهر اشبه في بصرته وعظمواه



تموره طبعه دافيد

ولان وقد حلا مكانه من الشاشة الفضية في أدوار الطفولة ، كان لابد من البحث عن خطاب يحل محله ويسد الفراغ الذي تركه وبعد عشر سنين على في ريش حلو الامممة ، ركي مفرقة طلعته حكي مشرقه ، وبه شمس وحدة خاطره ، فبرعان مبهتمو حومه وأسدوا له لاندوار في كتاب تسد الى حكي ورجع منها بعض حبه كبراً وهو يدعى « دافيد لوى » ودافيد مفرم بانواع كثيرة من الرياضة وهو على صغر سنه يحب ركوب الخيل ولكن لا يسمع

عرف واد دور لسم وعشهما ذلك الصبح محب من اوجوب النادرة الذي طالما اعجبوا به وعظموا عليه ، وتعني به بطل السينما الصغير « حكي كوالين » يدعى حبه شارلي شمس في بعض حواه ودرت عراسه لتقدمه الماهر من سببه لسم بعد الطفل الصغر من شجرة ويعد واما حبه هذه رأس الصوره من ذكاه واستعداد طبعي للعمل السينمي

وقد أخذ شارلي الطفل تحت رعايته ورأسه بنفسه ثم أسند اليه درأ كوالين في ربه « الفلام » التي كان لطهورها ربه غاب وودعه لدى كل مشق سبب وكان حصوه لاولى في سبيل شهرة الفلام الصغير حكي كوالين وسمح بعدها بطلا من أبطال الشاشة الفضية بقمصه الشراكات السبعه عشره من ريشه على رويها وقد غلب ربه وقمر به ربه الى حبه لا ذكاه و حبه صبح حكي كوالين الماهر حبه صقوة حبه



دافيد يتلى وقت فراغه

ديوان الأسبوعي

الهمزانه

يارقيق الفؤاد في نحره
نحن في الشجو والهموم سواء
أطل الشدو كي ترفه عني
بجد الخل في الصديق عزه
تطفئ النار لو رأيت اشتعالا
لا سلاف الكروم بين دنائه
رب عمر أضل منها وجسمي
تدع النفس بالترنم سكري
فكلانا يضيئ عن أحزانه
انني قد عشقت عزف قياته
في تناجي الهموم طيب زمانه
لنؤادي يقل من خفقانه
لا سلاف الكروم بين دنائه
بصاطي الكؤوس من آذانه
غير أن الحلال ملء جفانه

أطلق الصم كثرة الهم بالدهور وما استطيع وصف طمانه
يا لها من حوادث تذهل العقل فاضى في غفلة عن يمانه
نغمة تطرب النفوس وذكرا ها تيمت الفؤاد من أحزانه

أنت أصل اللغات علمت كل السكون كيف اليان عن نحرانه
ومغاييك تجعل الشيخ يصبو ككتصاي التقي في عتوانه
وتهز الجسم من حيث لا تدري اهتزاز العصفور في طيرانه
كم تسلت بين كل حزين خبزعت الملال من أردانه
ومنحت للقناه للطير شدوا فغنى به على أفسانه

يا ابتة الشدو قد كرهت حياتي فامتنحي الكثير من ألحانه
عني أطمئن بعد اضطرار ويبعث الفؤاد في اطمئنانه
ابراهيم عبدالسلام النكلاوي

دمعة على الشباب

يا زهرة بين الشباب كيف انتقالك للزباب
من بعد روقك الجيد لي وحلومكم المذاب؟

واني نعيش في الصبا ح قلقلا بهج الصحاب
فدكت بينهم وصحيح الجسم غمض الجناح
لا تشكي من علة بين الجوانح أو عذاب

فهاقدوا ستوتفون بما أصابك من مصاب
وغدوت حلسا في الخبا لوطائرا خط السحاب

الله ما أمسي سم ت ووقع سطوته العجاب
بيناه كالسر الدقي ن اذاه جهرا كالشهاب
يعدو على الطفل الرضيع ع ويعدم الملك المهاب
ويشو كالبحر خصم على تدن ولياب
طاغ، له الحكم الجلي ل، وقاهر، فيه الصواب
عبد السلام رستم

غنني لحنا شجيا

غن في الاسرار غن غن ياطير الربيع
واسكر الاذان مني وانظم النظم البديع

غنني لحنا شجيا

كلما وقعت لحنا أسعد المضي الحزين
ان في المكن لسوى وهي عمر العاشقين
عني خذ شجيا

من أسأل اليوم نفسي؟ من سأل عقلي ولي؟
يا من نفسي وأنتي كدت أنسى اليوم حي؟
عني لحنا شجيا

قف وطارحن نشيدا بين أيدي العازقين ا
أنت يا أنت ملاكي أنت لي أوفى خدين ا

غنني لحنا شجيا

نظير اسكندر

السفور

تصبر بعدما ولي الشباب وأدركك الشيب بما تهاب
وهنا ذا كرا هتدا وسلي وذكر الفيد ليس له غياب
تيم مكل واد غير خاش يياض القود أو مما يعاب
وقد قضيت كل العمر لاه وحظك من مبيتك الشراب
أغرنت التنايا البيض حتى تعاود في الهوى ما يستطاب
أأردتك العيون صريع سحر وأنحل جسمك المضي المذاب
حنائك واستمع قولي قاني لسيف همومك الشتي قراب
أشكر من بهم، ملحوظ حرجا ومهم اللحظ يقصيه الحجاب
ولا نمي حبه في سطور هني تؤمن على شاة ذئاب
وان شئت حصنه ولتعتب شباب اليوم انهم ذاب
لقد نعدو، منهم شعار عزم اذا عم السحاب
نباهاو بالناسد دحر قوم أعدم متى حلت صعباب
حامد حسن النان

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

التَهَضُّاتُ النِّسَائِيَّةُ

في مختلف الاقطار

وتساوي المرأة بالرجل



مrs دومكين
في محكمة عدى لعليا في لهد

ولارب في أن الامر د صدر من امرأة
الى الرجل في أحوال اعطرا اسهده به وو
يباعث اظهار الاعترار بقوة التي يجب ن
يعرف بها

ولا تزال الفرنسيات يجاهدن في سبيل نيل
الحرية السياسية وفي رأسها حق الاضخاب



مrs فيشر
بوزباشية للفرسان في خدمة ملك العراق



سيدة قاضية في محاكم السويد

واستحدثت امريكا بعضاً من النساء حتى
في انطايا. لاعطاء التذمر واعلان الاوامر

لا مال الناهضات في القرب وأمريكا
ماصات في جهدهن الشديد للمساواة ما بين
المرأة والرجل في جميع الحقوق والواجبات

ونذكر قاراتنا مع نشره قبل الآن ان
النساء في بعض الاقطار المتحضرة ساوين الرجل
في كثير من تناول الاعمال المختلفة دت مستوية
وفي تولي الوظائف حتى العالية ما بين ادارية
وسياسية وقضائية. وفي الصور المنشورة لبعض
السيدات في هذه الصفحة يوضح كثيراً من هذا
الشان.

وقد بلغ الامر في روسيا الى حد استحداث
فرق نسائية في الجيش ومنها ما تلبس الكمامات
الواقية من الغازات الخائفة ولنا ندرى هل
تستخدم روسيا السوفيتية أولئك النساء في الصفوف



المصارعات اليابانيات وفي وسطهن المعلم المدرب

ويكهن بفتن معارضة في مجلس الشيوخ هناك
م. يلفس في مجلس النواب.

وفي روسيا موظفات في السلك السياسي
وفي أمريكا رئيسات بلديات وفي ألمانيا
مدبرات لينوك وشركات عظيمة وفي فرنسا
بعض من تمولين حتى المباحث العلمية العويصة
وقيل ان هن من حب الاطلاع والصبر على
البحث ما يضمن تفوقهن على بعض العلماء في
هذا الشأن

اما النساء المواتي ساوين الرجال في ألعاب
الرياضة الشديدة وباريتهم وفزن عليهم فامرهن
غير خاف حتى في ركوب الخيل الى مسافات
شاسعة جدا وفي السباحة وقطع البواغيز ومصارعة
الأنواع.

وفي كاليفورنيا في أمريكا من لا تستحي حتى
منه لعواص

البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الأسبوعي » في جهات
السودان هو الخواجه بقولاديمتري كاتيفانيدس
صاحب مكتبة « الباراز السودانية » بشارع
البرسة الجديدة بين محل اليون مارشيه ومحل
أوهانيان بالخرطوم وفر وعهاأم درمان والخرطوم
البحري وعطبرة بور سودان وواد مدني وسنار

مخازن
السكر
بمخازن الرق المنسوخات
ومها الأمانة والقناعة

في تربية الطفل الاغذية

والارز كذلك وتزاد له كمية الخبز النظيف
الخفيف شتاً وشتاً وفي الوسخ أن يعطى الخ
مصلوقاً أيضاً فهو جيد وفيه كثير من الفوسفور
كالاسماك.

اما اللحوم ونعني بها الحمراء فلا يتناولها
الطفل الا بعد اعتياده المضغ الجيد ولا يتناولها
مع ذلك الا مصلوقة مقطعة قطعاً صغيرة بعيدة
عنها الشحلات والصلصات لا بأس بقطعة من
اللحم المشوى رقيقة صغيرة خالية من الدهن.

وخير اللحوم للطفل ما اخذ من حيوان صغير
واجيد صلقة أو شبه ولا ضرر من قليل من
الكبد والكلي اما القلب والطحال والكروني
ونحوها فلا لزوم لها للاطفال ولا نفع لهم على
الاعاب الا زيادة عب المعدة

ومنى انتاد الطفل حوده انصغ فلا ضرر
من امانه بعض خلوى الخمصة لمصنوعة من
عهد قريب فسم تتعرض بلاربة والافذار
والذباب ونحوها.

والخوف كل الخوف على الاطفال انما يتاني
من اناتهم كيات كبيرة من الاغذية الغليظة التي
لا يهضمونها ويهضمونها بصعوبة فتصيبهم
الزلات المعوية والمغوية وتضعفهم الاسهالات
او قتلهم الامساكات فتحدث عدم نوموت
واحباط ولساد واما الافراد في
تدنيهم لا حور فكذلك لا حور انتم بط لان
الاطفال في حال نمو فيجب ان يعطوا ما يهضم
عليه بالحكمة والاعتدال وحسن الاحتيار وعلى
المواثي لا يهمل من تدبر أمر الطفل شتاً ان
يسأل لمدروث والعارفين ولا عصابة عليهم في
هذا المراتب صبية حية قد ت اكدهم و شاء
الاطفال أقوياء اصحاء بقل العناية في تديريهم
وتربيتهم. وهكذا.

أول وأهم غذاء للطفل لبن أمه ولا يمكن أن
يعد له شيء غير ذلك منه وأصلح ما عر
لبن الام فلبن البقر النظيف المحلوب من أبقار
صحيحة قوية ومع هذا فلا بد من اغسلاته مدة
دقائق على النار القوية (حتى بعد فورانه) في آنية
غير حديدية والا فقد يعتاين او امانة الحيوية
ويستحسن أن تخلط به قشره فلا تعطي للطفل
الصغير على حده.

واذا ما ترعرع الطفل قليلا وقارب الطعام
فلا يجوز مطلقاً أن يعطى الخبز والارز ونحوهما
بل يبدأ بخلط اللبن الخفيف بقليل من المدقق
الطارج الجيد ويحلي المخلوط بقليل من السكر
ويطبخ على نار هبنة حتى لا يصل الى درجة المزوجة
فاذا ظهرت الاسنان فلا بأس من اعطاء
الطفل بعض (البسكويت) الخالي من البيض
والخفف السهل المضغ والمضم ولا بأس من
حساء خفيف من الدقيق واللبن يضاف اليه
بعض الارز المدقوق المحلى بالسكر

فاذا ما بلغ الطفل الثالثة أو ما دونها بقليل
وكان في صحة وقبلية للطعام فلا بأس من اعطائه
صغار بيضة طازجة في طعامه مخفوقة ييسر
جداً من الملح النظيف ومن الشروع في تعويده
على بعض الخير الخفيف وحساء الخضار وقليل
من المعكرونة المصلوقة المضاف اليها الزر اليسير
من الزبد النظيف. ويعطى المأكلة الطازجة
مقشورة منزوعة البذور والالياف.

ثم يشرع بذلك في تعويده تناول الامراق
الخفيفة كأمراق الاراب وصغار الدجاج ولا
باس من قطعة (مفرومة) من لحوم المرق
بشرط اجادة مضغها قبل الأزدراء.

ويعطى الطفل ايضا بعض الاسماك الخفيفة
مشوية أو مصلوقا وتقدم له الخضار المصلوقة



زي حديث لربطة الرأس ، جماله في بساطته
وسهولته وقد انتشر في باريس أخيرا



اقيمت في لندن في الشهر الماضي مباراة في الرقص دخلتها هذه الراقصة وعمره
١٢ عام الى جانب زميلها وعمره تسعة عوم فكانا موضع عطف حميم وانجباهم



زحافة صغيرة للرياضة فوقها على الثلوج وقد انتشرت في مدن
سويسرا هذا العام تتدراكيرا



زي حديث لقص الشعر وتربيته ، ظهرت به نملة أخيرا على
أحد مسرح مراكش الخبيج



قصة الحب

العاشق المنتقم

بظم الاستاذ محمد السباعي

الفصل السادس

صغارها ، لاشبكة تصطاد بها افئدة الرجال
والباهم

هكذا كانت الانسة حكمت ، وهكذا
كانت شيمتها وعقيدتها ، كان حبها
بالفرقة ، هو هو الحب الاسرى أو الامى ،
. حبها للمدرس لم يكن سوى باكورة ذاك
الحب الذي أعده الله في وطء قلبها لاولادها
الكاملين في ضمير الغيب أو عبارة أخرى في
ذرات دمها وأعصابها ، . . . ومن ثم ترى
هذا الحب يمزجها بطف الام واشفاقها وحرص
علي مصلحة ابنها ، وكأن حكمت في عماراتها
السابعة مع المدرس والدة تناصح ابنها الاكبر
وتناقش الحساب في مصلحته ، وليست معشوقه
صغيرة تستلذ مغاللات عاشقها ومداعباته

أما نظرية الحب لذاته ، وانه هو في حد
نفسه الطريق والغاية ، والمبدأ والنهاية ، وان
عنصره الحرية المطلقة ، وان كل قيد يحققه ،
وان الزواج الذى هو اشنع فيود الحياة يقتله
بناتها ، وانه صنف من الموسيقى الملأوى
لا تتفق مع ضوضاء الحياة المنزلية وصخبها ،
من صرخ أطفال ومشاجرات علي مسائر
مصاريف المدارس وأجر البيوت وكسوة العيال ،
وعجمة واحضار ، . . . وان أسس الحب
وجوده وحياته هي فله مسؤولية ، وان الزواج
هو أنتم مسؤولية ، ون الحب مصروع
من الاتسمات ، وان مدامعه أشبه شي . هوس
الغام ، ماى الا بشائر يصحو البشر والطلاقة ،
فهى أيضاً ابتسامات ، في حين ان احاء ارجية
شجرة تروي بالدموع ، ولقمة تساغ ، ودموع
. هذه النظرية وما يتعلق بها من حبات
الشعراء مما كان رأس المدرس يحشوا به مشجروا ،
فما كانت الانسة حكمت لتريد أو تستطيع
ادراكها ، وما كان وقعها في اذنها حين
جعل يسبح بها المدرس ويهضبه الاكرطانة
الزئوج أو طنين الذباب ،

ولما صرح لها حين ان مدمه هو عدم
الرواح ، هدم آمالها فيه ، ولما شر الى علاقة
أفرد من لسانه ، سف لفته لدية من كل

ولما انتبه عبد العزيز افندي من غمرة ذهوله
طل يضرب بصره في أعماق النبات الخضراء
ويرهف أذنه الي هديل الحمام وهتاف القارى ،
ويجعل يفكر انه قد اتاح له الله منذ حين (أى
منذ شاهد تلك الفتاة) حادثة غرام جديدة ،
خلاف ما كان قد لقيه قبل من جم الحوادث ،
وان تلك الحادثة الاخيرة قد انتهت كسباقاتها ،
بلم يبق منها الا ذكرى مذكر او حلم مستيقظ ،
ثم نهض من مجلسه وجعل يتابع نفسه
وهو غاد رائح في طرقات الحديقة

— ماذا جرى ؟ ماذا صنع ؟ أين ذهبت
لغتنا ؟ ولماذا طارت من أمامه كالصغورة افتتج
نفسها ، فانطلقت وغابت في أعماق الفضاء ، . . .
نادى بك بداً اسبل اسرره من لدموع احرار
لفزار ، لمجرد كلمة عطفها في موضوع الزواج ،
قابلة للنق والتأييد ، وللنقض والابرار ؟ ولماذا
صوبت اليه تلك النظرة الجهنمية لمجرد ذكره انه
قد كانت له صلات غرامية بكثير من الفتيات ،
كان ذلك شيء مستغرب وبدعة عجيبة من
شاب يغلي في جوفه ماء الشباب ؟ أنك
ار الفقرة احتدمت في فؤادها ؟ أفتار من شيء
كان فيما سلب ، قبل معرفتها اياه ؟ أن تكون غير
لمرأة من أشياء جرت قبل عهد التصرف بالحبيب ،
ثم زالت بعد ذلك فلم يبق لها أدنى أثر ؟
ثم ان ذلك ليكون ، وانه في طبع المرأة وفي
غريزتها وهو أيضاً في طبيعة الرجل ،
أجل لا شك في ان العاشق ، ذكر أو كان أو أنثى ،
يقار أشد الفقرة من سالف غراميات معشوقه بما
كان قبل التعارف ، وهل عراها الشك
في انه قد يكون لا يزال عاشقاً بعيرها من

النساء ؟ ربما كان ذلك ، اذ الفقرة
مثار الظن ، وحيثما دبت تناح على أثرها أسراب
الريب والشكوك مشفوعة بلذات العذاب
لأنهم ، والعز ، كما في ،
حل ن تلك النظرة المهمة الاحمر الي قدوته
بشواظها ، لمي تلك التي لا يعطها من المرأة سوى
الفقرة لقد سال دمها مدرراً حين
أعلمها ان الزواج ليس من مذهبه . . .
كانت كاتبة هذه سجلت في اللوح المحفوظ
وجرى بها القلم العلوى في الارز ، فلماذا
لم تلق منه هذه الكلمة كأي كلمة أخرى قابلة
للرد والاعتراض ، لماذا لم تناقشه فيها
وتجادله ، كدأبها معه وعادتها ، ذلك
لان فكرة الزواج عندها ليست من قبيل الافكار
والموضوعات والمسائل ، وليست تنظر اليها على
اعتبار انها مشكلة اجتماعية كلا بل هي عندها
دين وعقيدة ، لا تحتفل شك ولا جدالاً ، وكل
خوض فيها يعد في رأيها ، ضلالاً وكفراً وذلك
راجع الى فطرتها الفريزية والوراثية والى تربيتها
المنزلية ونشأتها ولعل أهمها كذلك فهذه القاعدة
هي من قبيل مانسميه « زوجة والدة بالقطرة »
او « مولودة زوجة وأما » فهي لا تعرف
ولا تؤمن الا بالحياة البيتية الاسرية ولا تفهم
ان لاجتماع الذكر والانثى معنى ولا غاية الا
تكوين البيت وتنظيمه واجداد الاسرة وتربيتها
. هي كطائر ولد في قفص ونشأ فيه ، فلا
حياة له الا بين قضبانه فاذة اطلقت في
الفضاء هلك ، هي مثال القاعدة العنيفة
والروحة الصالحة ، تلك التي حل معها ، متى
روحت ، ان تصنع مصعب ، تفرح فيه وترني

أمل ورجاء..... ولكن نصريحاته هذه وان
أحقرت في قلبها زهرة الامل كما يحرق الزهرير
زهرة البستان، لم تنقص حبها له مقابل ذرة.....
وهيات، الحب أرسخ في مهجة العاشق من ان
يتزعزع شيء..... وان أثره في القلوب كالصدع
في الصخرة لا يزول أبد الآبدين..... وليس
له من يخفف سوى ذلك الطبيب الاكبر، أعني
« الزمان » الدواء الوحيد لعظمى مصائب
الانسان

على ان حبها لشخصه—ذلك الحب الذي
بقى له في فؤادها بعد ضياع آمالها—كان
مشغوعاً باحساس عميق من الرعب منه والنفور،
اذ جعلت تشعر ان تحت هذا المنظر البديع
المستحوز على مشاعرها والحلاب للبا بمجازية
أهول قوة في الارض والسما،..... خطراً
جسدياً يهدد حياتها وما هو أغلى وأقدس من
حياتها، شرفها،..... فلا عجب ان تغلبت فيها
غريزة الاحتفاظ بالشرف (وهو عندها الحياة)
على قوة الحب الهائلة، ففرت منه فراراً من أبصر
شبح الحلام بطالعه من ثنائيا مطمأنه وماتته...
وأكدت عزيمتها على ان لا تلقاه آخر الابد

وأحس هو أيضاً بذلك العزم المؤكد، في
لهجة خطابها إليه، وفي نبرات صوتها، وفي
مشيتها، حين غادرت، وفي سائر حركاتها
ما اذا كان موقف المدرس المسكين ازاء هذا
الخطب الجسيم؟ لقد كان مثله كمثل طفل صغير
أهداه الحظ بليسة صغيرة تقني له وتفرّد، فما
زال يرقصها بصف وبتخاذلها بين كفيه بلفظة
وقسوة حتى أغشى عليها، وسكت صوتها، فهو
في أشد رجاء الكرب والحيرة.... بكاد يموت
حصرة عليها،.... لا يدرى أعود الى الحياة،
فتميد اليه سعادته ونعيمه أم تموت فتذهب بحياته؟
لو كان عبد العزيز افندي يعلم ان كل
المشؤومة ستجر عليه هذا البلاء الأعظم لقطع
لسانه دون ان يفوه بها، ولكنه لم يدر ان كلمة
تافهة سجدت كل ذلك، لقد كانت لفظة هذه
جذوة وقعت على دفتية من الديناميت فما هي
الا لحظة حتى انفست صرح آماله من الاساس

وانه حيناً قال للفتاة ان مذهبه عدم الزواج،
علم الله انه لم يكن كون أى مذهب في مسألة
الزواج ولا في غيرها من مسائل الحياة،....
وما كان عبد العزيز افندي بغريزته وتربيته
ونشأته من ذلك الصنف الذي لا يعيش الاعلى
المذاهب والمبادئ، ولا يتصرف في أدنى شؤونه
الا على الخطط والبرامج ولا ينطق الا عن الإلزام
المقررة والعقائد، ولا يستريح حتى تكون حياته
كلها بناءً محكماً من النظم والتواميس والمناهج...
كلا لقد كان على عكس ذلك،.... كانت حياته
مثال التشوش والاختلاط والفوضى،.... وكان
في مجرى حياته كالريشة في مهب الزوايع،....
ولم يكن أراد، وقد انساق في تيار الشعر
والفلسفة، ان يقبضه بقرسان حلقة البيان، وما لكي
أعنة البلاغة ليدهش الفتاة برامحات برامته
وبدائع بدائعه، فيتم اختصاره على فؤادها
وما حداه أيضاً على التفوه بتلك الكلمة
المتحوسة « ان مذهبي عدم الزواج » الرغبة في
اطالة مدة الغزل والصباية بينه وبين معشوقته،
وارجائه، جهد المستطاع، انتاح ذكر الزواج
وما يستدعي من مخاطبة أهلها في ذلك الشأن،
وما يترتب على ذلك من انتهاء رواية القرام
بينهما بتدخل اولئك الاهل المشائيم وارغاء
ستار الخراب العاجل على المرح،....

ولم يكن خوفه من ذلك بكاذب،....
فلقد حلت به هذه الكوارث مراراً عديدة قبل
ذلك من آباء حياته السالفات،.... كان
يمجرى الحظ السعيد بينه وبين القادة الحسناء
باصفي مشارب الود والوفاء، فاذا قرط باب
الزواج، وأرسل صاحبنا من يخطب القادة الى
أهلها، افتتح باب الشر والنكد، وانسد باب
الصفاء،.... وكثر القيل والقال، واللجاجة
والنساك، وانطلقت بالوشايات والفتائم ألسن
الافاكين من الحساد والعدال، ومن عشاق
الذم والسياب ممن لا يعرفون في الحياة لذة أعظم
من تشويه السمع وتمزيق الاعراض حقاً أو
باطلاً،.... وهنا يرفض اهل الفتاة ويرخي
الستار على دموع العاشقين وشجاة الجمهور—

ذلك الحيوان القظ الغليظ الكبد الذي لا يستلذ
كأساً أحلى ولا اعذب من تلك التي يملؤها من
دموع البؤساء والشكويين،
انحصرت فكرة المدرس وتعلقت روحه
بمسألة واحدة: كيف يصلح من أمره ما فسد؟
كيف يستعطف الفتاة ويسترجع ودادها؟
كيف يستزلفها من شاهقة صدها ونفورها...
كيف يقابلها؟

بعد ربع ساعة كان يطوف حوالى دارها
ويتجول في حذر وخفية، يقرب الابواب
والنوافذ، لعله يلمح شبحها، ولكن بلا طائل
ولا جدوى،.... ولما رأى ان طول لبثه حول
البيت لا يد أن يستثير الظنون والريب فيؤدى
الى مالا محمد عقابه، فكر في اجراء معايمة
عامة لتلك البقعة، ليختار أوفى عمل يجعله
معكراً له ليجأ اليه أثناء متاوراته هناك،
وقد فعل ذلك واستقر رأيه على ذكائه
صغيرة لرجل ابه تباع فيها السجائر، والتلج
والجازوزة مع صينية بسبوسة،.... فاسرع
الى مصادقة صاحب الدكان، باشتراؤه بضع
زجاجات من الجازوزة صب معظمها على الارض
وعلى سجائر التهمها برمتها يشعل السجارة من
السجارة لفرط غمه وكربه، ورطل بسبوسة
وزعه على أطفال الناحية، ثم قام فاجرى معايمة
عمومية أخرى، حدد فيها النقط المتفرقة التي
اختارها لتكون مواقف له ومكامن ومخايفه
ومراصد ومراقب، ومرايه، يستطلع منها
نوافذ الحبيبة وشبايكها ويرقب من باب دارها
ومن مداخل حارتها المصادر والوارد، ويرصد
من أهلها واقاربها كل ذاهب وآيب، يعرف
وجوههم وأشكالهم، ويسمين من هياتهم التيم
والكريم والنجيب والطيب، وليتعرف كذلك
وعلى هذا النحو، سائر الجيران وأهل تلك الجهة،
فيبصر نفسه: ممن يخافه ومن يمانه، ومن
يبالي ومن لا يبالي،.... ومتى يتخفى ومتى
يظهر، ومن أبهم يكن ولا أبهم يبرز وبعد أن
رسم خريطة حربية ضممتها جغرافية الميدان
وطبوغرافيته، وخطوط النار، والخصايق،

ولما صفر الكسارى وتحرك القطار صاح
به ثانية

— اسمع يا عبد العزيز افندى أولى لنا
ان لا نعود الى هذا المطعم مرة ثانية ،

السمن صناعى مفشوش ، واللحمة متفلة

وذهب التزام خاتني وراء أول متعطف ،

..... وظل عبد العزيز افندى مكانه حائراً

دهشاً ، يكاد يميز من الغيط على ذلك الجلف

الغليظ الذى لا يعرف للحياة معنى ولا قيمة الا

من أجل سمنها ولحمها ، و « حرف »

و « الدرجة الخامسة »

اشتدت أزمة الكرب على المدرس ، واظلمت

الدنيا في وجهه ، وضاعت عليه الارض بما

رحبت ، وجعل يقضى معظم ليله سهاداً وارقاً

ونهاره ملالاً وقلقاً ، ... وأخيراً تبين له ان

الحياة أصبحت مستحيلة عليه دون ان يرحل

من وقت لا آخر الى القاهرة ليستطلع خبر الفتاة

..... لقد كان في ضميره شئ يحدهه انها

لا تزال تحبه بل انها لا تحب ولن

تستطيع ان تحب غيره بهذا اتجاه

ضميره الذى لا يكذبه البتة مهما كذبت شواهد

الاحوال والظواهر ، هذا هو ما كان

واخفا لعين قلبه ، تلك التى ترى ما لا يراه

البصر أجل لا شك عنده ان حبها اياه

باق على عهده ولكن تصر بحاته الفظيعة

هى التى أرعبتها وفترتها ، كما ترعج نبال الصياد

القطاة عن شرعة المنهل العذب ،

فيألف نفسه على خلوة معها يرا فيها مما

قال وينتصل ، ويحبب اليها وينتدم ، ويعطها

أوكد الهود والمواثيق على ان يذل أقصى

جهد ، في اصلاح شأنه الى درجة يجعله كفواً

لها في الزواج ، ... لانه ان كان تمت شئ

يمنع الزواج بينهما فذلك انها أشرف منه وأنبى ،

وأسمى روحاً وأصنى جوهرًا ، ... وانه لا يصلح

خادماً لها ولا عبداً ، الخ الخ

من له بمن يجمع بينها وبينه ليقول لها كل

هذا ، واكثر ؟ وليكن أمامها ويتعجب

حتى يفصل سواد جريته بفيض مداامه ،

في هذه الكارثة أيضاً ، ولكنه لم يفعل ، ...

ومضى أكثر من شهر وذكريات « حكت »

ناصعة في خياله كما وضح ما تكون ، كما لو كان

قد قارقها البارحة ، بل لقد جعلت

ذكرياتها ترداد على كرى الليالى وضوحاً وإشراقاً

لقد كانت الفتاة تترامى له في الاحلام ،

وتتمثل له في اليقظة ، وتلازمه كظله أينما حل

وأينما سار وإذا أغمض عينيه أبصرها كما

لو كانت تعيش امامه ، وكانت افق جمالا وأقتل

دلالاتها كانت ، وإذا خلا عجزه ليلا

أطل عليه وجهها النير من خزانة كتبه ومن

السقف ومن الركن ، ومن كل ناحية وزاوية ،

..... وخيل اليه انه يسمع مستعذب صوتها ،

وأفاسها ، وحفيف ثيابها ، وإذا سار

في الطرقات رنا الى وجوه النساء كما يوقع ان

يرى بينهن نظيرة لها وشبهة

لقد كانت ذكريات غرامه تفل على قلبه

ونعمى كالكاوي على كبده ، وكان يتحرق

لهفا على ان يبوح ببعضها الى ولى أو حميم

يواسيه أو يسليه أو يتوجع لبته والمه ،
ولكن أين ذاك الحميم وابن ذلك الولي ؟

مهبات لا خليل له ولا صني في هذه المجموع

المشاكسة ، أما زملائه ونظرياته الروائية ،

ولكنه ، على الرغم من ذلك ، تجرد ذات

ليسة وهو خارج مع زميله مدرس الرسم من

المطعم ، وقال له

— آه يا صديقي ، لو تعلم أى حرفة ولوعة

أكابد في هوي غادة

لم يمهله مدرس الرسم حتى يكمل محلته ،

..... بل تركه ووثب في التزام وكان قد وف

ازامها بمحطته ، ثم قال لصاحبنا

— اسمع يا عبد العزيز افندى

— ماذا ؟

— علمت من أوثق المصادر انهم سينفذون

لائحة التعديل الجديد قبل ابريل القادم وانهم

سيجعلون الدرجة الخامسة من ٣٠ الى ٤٠ جنيناً ،

وسيلفون « حرف ١ »

اكتفى بهذه الاجراءات في يومه ذلك ، ثم طوى
الخريطة في جيبه ، وانصرف من ساحة القتال
الساعة الثانية بعد منتصف الليل

وقضى الاربعة الايام الباقية من العطلة في

ميدان الوغي يياكره الساعة الثامنة صباحاً

وينصرف منه الساعة الحادية عشرة مساءً ،

تراه أحياناً بالمسكر وأحياناً متحصناً بشجرة

جيز ضخمة متفرعة على مقربة من نافذة

الحبيبة ، وأحياناً « عندنا » وراء سور

سراية مهجورة وأتت كاهنا من طلائع

العدو (اقارب الحبيبة) في خرابة حيث

يظل مخفياً حتى يتكشف العدو ، ويؤمن

الطريق ، وفي قليل جداً من الاحايين ،

عند قلة المرور وغفلة الاعين ، تراه زاحفاً بالقل

على دار الحبيبة ، وهو لشدة الجرأة والاقدام

وفرط القوة والبسالة ، كانه هاتيان زاحفاً على

روما ، فإذا آنس خيالا او سمع جرساً

من ناحية الدار ارتد متهزماً ، اما بانتظام واما

بغير انتظام حتى يلوذ باحدى القلاع او بالمسكر

وبعد هزيع من الليل يضرب الحصار

حول البيت الى الساعة الحادية عشرة ،
وقت انصرافه

على هذا المتوال من الكر والفر ، والم هجوم

والدفاع والرحف والتقهقر قضى المدرس سائر

العطلة ، بلا أدنى فائدة ، ... لقد ظلت نوافذ

غرفة الفتاة في وجهه مغلقة ، ... لقد قاومت

القلمة هجومه وحصاره بأقصى متهى الثبات

والبسالة .

عاد عبد العزيز افندى الى مقر وظيفته عقب

العطلة وبأشراعه المتتادة ، بقلب مومجوع ونفس

ملتاعة وحاول جهده ان ينفس من كربه بشيان

المقاصف والملاهي ، ومصاحبة زملائه المدرسين

الى حفلات الانس والسرور ، وكل ذلك

بلا نتيجة ، لقد كان يمتنى نفسه ، ان

الزمن الذى مازال في سالف الايام يأسو جراح

غرامه ، ويسيه ذكريات من كان يفرق بينه

وبينهن من الحبايب ، ربما ألهمه الصبر والسوان

[illegible]

صدر أخيراً كتاب

السياح السري

لأحيتل إلال النجمل لئلا ميصر

الفمسة الفردسكاون بلنت
وراجحه ووافق على ما في الشينج محمد عبده

مترجم بقلم عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحتوي على تاريخ لقراني ببلده وبعض حوارات مشهورة
ببلده أيضاً. وتقريرين عن بعض هذه الحوارات بقلم الشيخ محمد عبده.
وتقارير أخرى من جوف نديته رفيق عربي ومن بعض المصيرين الذين
اشتركوا في تلك الحوارات. وبرناج العرب الوطني وخطابات
من ميتر غلارستون. والدستور الميصري

وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

ثمنه ٣٠ قرشاً عدا أجرة البريد